القانون الكبير

حسب ترتيبه في الأسبوع الأول من الصوم الكبير

من كتاب الخدم الإلهية في الصوم الكبير

تريوديون

الكنيسة الأرثوذكسية الأصيلة في اليونان

القانون الكبير

لأبينا القديس

أندراوس الكريتي

من كتاب الخدم الإلهية في الصوم الكبير

تريوديون

يُقرأ في الأسبوع الأول من الصوم الكبير

الكنيسة الأرثوذكسية الأصيلة في اليونان

ستوكهولم

٢٠١٦

الحاشية

الإثنين

الأودية الأولى	6
الأودية الثانية	8
الأودية الثالثة	10
الأودية الرابعة	11
الأودية الخامسة	13
الأودية السادسة	15
الأودية السابعة	17
الأودية الثامنة	18
الأودية التاسعة	20

الثلاثاء

الأودية الأولى	23
الأودية الثانية	24
الأودية الثالثة	26
الأودية الرابعة	28
الأودية الخامسة	30
الأودية السادسة	31
الأودية السابعة	33
الأودية الثامنة	35
الأودية التاسعة	37

الأربعاء

الأودية الأولى 39

الأودية الثانية 40

الأودية الثالثة 43

الأودية الرابعة 45

الأودية الخامسة 47

الأودية السادسة 49

الأودية السابعة 50

الأودية الثامنة 52

الأودية التاسعة 53

الخميس

الأودية الأولى 55

الأودية الثانية 57

الأودية الثالثة 58

الأودية الرابعة 60

الأودية الخامسة 62

الأودية السادسة 64

الأودية السابعة 65

الأودية الثامنة 67

الأودية التاسعة 69

صلاة القديس إفرام السرياني 72

أبينا القديس

أندراوس الكريتي

القانون الكبير

حسب ترتيبه في الأسبوع الأول من الصوم الكبير

الإثنين

الأودية الأولى

الإرمس– باللحن الثامن:

مُعينًا وساترًا صارَ لي للخلاص. هذا هو إلهي فأمجّدُه، إلهُ أبي فأرفعُهُ، لأنّه بالمجد قد تمجّد.

إرحمني يا الله ارحمني

أيها المسيح. مِن أينَ أبتدئُ أنوحُ على أفعالِ عُمري الشقي وأيُّما ابتداءٍ أضمرُه للمناحةِ الحاضرة؟ لكن بما أنّكَ مُتحنّن، هَبني صفحَ الزّلات.

إرحمني يا الله ارحمني

هلمَّ أيتها النفسُ الشّقيةُ معَ بَشَرَتِكِ اعترفي لبارئ الكل وابتعدي إذًا عن بهيميتك الأولى، وقدِّمي لله معَ التوبةِ دموعًا.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد غايرتُ بالمعصية لآدمَ أولِ الجبلة، فعرفتُ ذاتي مُتعرِّيًا منَ الله ومنَ المُلكِ والنعيمِ الأبديّ بسببِ خطاياي.

إرحمني يا الله ارحمني

ويلي أيتها النّفسُ الشّقية! لماذا شابهتِ حوّاءَ الأولى؟ لأنّكِ نظرتِ نظرًا رديئًا، وجُرِّحتِ بكُلومٍ مُرّة، ولمستِ العود، وذُقتِ الطعامَ غيرَ الواجبِ بجسارة.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ الفكرَ الأهوائيَّ الكائنَ في البَشَرَةِ حصلَ لي بَدَلاً من حوّاءَ الحسّيّةِ حوّاءَ عقليّةٍ مُرِيًا إيّايَ الملذّات، وذائقًا الأكلةَ المرّةَ على الدّوام.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلّص. إنّ آدمَ طُرِحَ بواجبٍ خارجَ عَدْنٍ، لأنّه ما حفِظَ وصيّةً منكَ واحدة. فماذا يحِلُّ بي أنا المتجاوِزَ أقوالَكَ المحييةَ دائمًا؟

المجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القدس

أيّها الثّالوثُ الفائقُ الجوهر المسجودُ له في وحدانيّة، إرفَعْ عنّي غُلَّ الخطيئة الثقيل، وامنَحْني بما أنَّكَ مُتحَنِّنٌ عَبَراتِ خشوعٍ.

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله رجاءَ وشفيعةَ الّذين يمدحونَكِ! إرفعي عنّي غُلَّ الخطيئةِ الثّقيل، وبما أنّكِ سيّدةٌ طاهِرة اقبليني تائباً.

الأودية الثّانية

الإرمس:

إسمعي يا سماءَ فأتكلّم وأُسبّح المسيحَ الذي قَدِمَ بالجسَدِ منَ البتول.

إرحمني يا الله ارحمني

إسمعي يا سماءَ فأتكلّم، وأَصْغي أيّتها الأرضُ لِصَوتٍ تائِبٍ إلى الله ومُسبّحٍ إيّاه.

إرحمني يا الله ارحمني

أصغِ إليّ بناظرِكَ الرّحيم يا إلهي ومخلّصي واقْبَلْ اعترافي الحارَّ جِدّاً.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد أخطأتُ أكثرَ من جميعِ النّاس وحدي إليكَ أخطأت. لكن تَرَأَّفْ على صُنعتِكَ كإلهٍ، أيّها المخلّص.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد صوّرتُ قباحةَ آلامي بالنّهَضاتِ الُمحبّةِ اللذّات، فأفسدْتُ جمال عقلي.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها الرّبُّ المتحنِّن، لقد شملتْني مَهاوِلُ الأسواء. لكن امدد يدَكَ إليّ كما مددتَها لبطرس.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. إنّني قد وسَّخْتُ ثوبَ جسدي، ودنّسْتُ ما بحسَبِ الصّورةِ والمثال.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد سوَّدتُ جمالَ نفسي بِلَذَّاتِ الأهواء، وصيَّرْتُ جميعَ عقلي تراباً بالكُلِّيَّة.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد مزَّقتُ الآنَ حُلَّتي الأولى الّتي نسَجَها ليَ الخالقُ بَدءًا، ومن ثمَّ حصلتُ طريحاً عارياً.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد تَسَرْبلتُ طَمْرًا مُمَزَّقًا الّذي نسَجَتْهُ ليَ الحيّةُ بمَشورَتِها، وها أنا خَجِلٌ خازٍ.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخَلّصُ الرّؤوف. إنّني أُقرِّبُ لكَ وأنا أيضاً دموعَ الزّانية، فاصْفَحْ عنّي بمراحِمِك.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّني قد نظرتُ إلى جَمالِ الغرسَة وانخَدعَ قلبي بها، ولذلكَ صِرتُ خازياً عُرياناً.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد جَلَدَني على ظَهري رؤساءُ الأسواءِ كافةً وأطالوا اثمَهم عليّ.

المجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القدس

أسبحك يا إله الكل الواحد في ثلاثة أقانيم الآب والإبن والروح القدس.

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين.

للسيدة:

أيّتها البتولُ والدةُ الإله الطّاهرةُ الكلية السبح وحدَكِ، ابتهلي دائماً في خلاصِنا.

الأودية الثّالثة

الإرمس:

أيّها المسيح. شدّدْ كنيستَكَ على صخرةٍ وصاياكَ الغيرِ المتزعزِعة.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! إنَّ الرّبَّ أمطرَ بدءاً ناراً من لَدُن الرّبّ، وأحرقَ أرضَ السّدوميين.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! انجي إلى الجبل مثلَ لوطَ ذاك، وإلى سيغور اسبقي فاخلُصي.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! اهربي من الحريق، اهربي من سعيرِ سدوم، وفُرّي من إفسادِ اللهيبِ الإلهي.

إرحمني يا الله ارحمني

أخطأتُ إليكَ أنا بمفردي، أخطأتُ أكثرَ من الكلّ. فلا تُغفِلْ عنّي، أيها المسيحُ المخلّص.

إرحمني يا الله ارحمني

أنتَ هو الرّاعي الصّالح، فاطلبْني أنا الخروف، ولا تُعرِضْ عنّي إذا ما ضلَلت.

إرحمني يا الله ارحمني

أنتَ هو يسوعُ الحُلو، أنتَ هو جابلي، وبكَ يا مخلّصي أتبرَّر.

إرحمني يا الله ارحمني

أيها المخلّص. لكَ أعترفُ: أخطأتُ إليكَ بما يفوقُ القياس. لكنْ أغضِ واتركْ لي كمتحنّن.

المجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القدس

أيّها الثّالوثُ الإله الواحد، خلِّصْنا منَ الضَّلالةِ والتَّجارِبِ والمِحَن.

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين.

للسيدة:

افرحي أيّتها البطنُ القابِلُ الإله. افرحي يا سُدَّةَ الرَّبّ. افرحي يا أُمَّ حياتِنا.

الأودية الرابعة

الإرمس:

يا ربّ. سمِعَ النبيُّ بقُدومِكَ فجزع، وأنَّكَ مُزمِعٌ أن تُولَدَ من البتول وتظهر للناس. فقال: إنِّي سمعتُ سَماعَكَ فجزعتُ. المجدُ لقُدْرتِكَ يا ربّ!

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها الديّانُ العادلُ المحبُّ البشر. لا تَغفِلْ عن أعمالِك، ولا تُعرِضْ عن جبلتِك. وإنْ كنتُ قد أخطِأتُ وحدي كإنسانٍ بما يَتجاوزُ كُلَّ إنسان. لكنْ بما أنَّكَ ربُّ الكلِّ، لكَ السّلطانُ أن تَغفِرَ الخطايا.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! إنّ الانقضاءَ قد دنا، والرّحيلَ قد قَرُبَ، ولمَ تهتمّي ولمَ تستعدّيِ. العمرُ ينصرمُ، فانهضي. الديَّانُ قريبٌ على الأبواب. زمانُ الحياةِ يَجري كالمنامِ والزَّهر، فلماذا نضطربُ باطلا؟

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! انتبهي وتصَفَّحي أفعالَكِ الّتي صدرَتْ مِنكِ وأَحضِريها بإزاءِ ناظرَيْكِ وسُحّي قَطَراتِ عَبَراتِكِ، وقولِي أفكارَكِ وأفعالَكِ للمسيح بمجاهرةٍ، فتتزكّي.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. لمَ يصِر في العالمِ خطيئةٌ ولا فعلٌ ولا رَداءَةٌ إلاَّ واجترَمْتُها أنا، مخطئاً بالفكر والقولِ والنّيّةِ والوضع والعزمِ والعمل، بما لمَ يفعلهُ آخرُ قطّ.

إرحمني يا الله ارحمني

من ههنا قد أُدِنتُ، من ههنا قد شُجِبتُ أنا الشقيَّ من قِبَلِ ضميري الّذي لا يُوجَدُ أكثرَ عنفاً منهُ في العالم. فيا أيّها الديّانُ والفادي والعالِمُ الكلّ، أشفِقْ عليَّ ونجّني وخَلِّصْني أنا المنكود حظه.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ إنّ السُّلَّمَ الّتي رآها قديمًا المعظَّمُ في رؤساءِ الآباءِ هي رمزٌ عنِ الصّعودِ العَمليّ والارتقاءِ العلميّ. فإن شِئْتِ إذاً أن تستسيري بالعملِ والعلمِ والثّاوريا فتجدَّدي.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ رئيسَ الآباءِ صابَرَ حرِّ النّهارِ نَظَراً للإحتياج، وتكبَّد قرَّ اللّيل مسترقاً ماكراً كلَّ يومٍ، خادِماً بالرِّعاية مجاهداً خادِماً ليتّخِذَ المرأَتَين.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! اعلمي أنّ المرأَتَين هما العملُ والعلمُ بالثّاوريا. امَّا ليَّا فهي العملُ بما أنَّها كثيرةُ الاولاد، وأمَّا راحيلُ فإنَّها العلمُ بما أنَّها جزيلةُ التَّعب، لأن بغيرِ أتعابٍ لا يتقوَّمُ لا علمٌ ولا عمل.

المجد للآبِ والابنِ والرّوحِ القدُس

أتكلَّمُ في لاهوتكَ أنّكَ في الجوهرِ غيرُ مُنقسِم، وفي الأشخاصِ غيرُ ممتَزِج، وأنّ اللاهوتَ الواحدَ الثّالوثيَّ متساوٍ بالملك والعرش، وأهتِفُ نحوَكَ بالتّهليلِ العظيمِ المسبَّح بهِ في العلاءِ بتثليث.

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين.

للسيدة:

ولدتِ وأنتِ عذراءُ ولبثتِ في الأمريْنِ معاً بتولاً بالطّبيعة. فالمولودُ جدَّدَ ناموسَ الطّبيعة، والحشا وَلَدَ بغيرِ نفاس. لأن حيثُ يشاءُ الإلهُ يُغلَبُ نِظامُ الطبيعة لأنَّهُ يفعلُ ما يشاء.

الأودية الخامسة

الإرمس:

منَ اللّيلِ أَدّلجُ ضارِعًا أيّها المحبُّ البشر، فأنِرني وأرشِدْني إلى أوامرك وعلّمني يا مخلِّص أن أصنعَ إرادتَك.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد أجزتُ عُمري دائماً في اللّيل لأنّ ليلَ الخطيئةِ حصَلَ لي ظلامًا وضبابًا حالكًا. لكن بما أنّكَ المخلِّص، أظهِرني للنّهارِ ابنًا.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد ضاهَيتُ أنا الشقيَّ لرؤوبين، فصنعتُ رأْياً متجاوزًا ومخالفًا للناموسِ ضِدَّ الإلهِ العليّ، ودنّستُ مَضجعي كما دنّسَ ذاك مضجعَ أبيه.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المسيحُ الملك. لكَ اعترف: قد أخطأتُ إليكَ ثُمَّ أخطأتُ إذ بعتُ ثمرةَ الطّهارةِ والعفَّةِ كما فعلَ قديماً بيوسفَ إخوتُهُ.

إرحمني يا الله ارحمني

النّفسُ البارَّةُ بيعَت من إخوتُها ودُفِعَ ذاكَ الحلو للعُبوديَّةِ رسمًا للرّب. فأنتِ يا نفسُ بُعتِ بجملتِكِ لشرورِك.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّتُها النّفسُ الشّقيّةُ المرذولة، ضارِعي يوسفَ الصدّيقَ ذا العقلِ العفيف، ولا تصيري فاجرةً بالوَثَباتِ البهيميّةِ متجاوزةً الشّريعةَ دائمًا.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها السّيّدُ والرّب. وإن كان يوسفُ قد سكنَ الجُبَّ وقتًا ما إلاَّ أنّهُ صارَ رَسمًا لدفنِكَ وانبعاثك. فأنا إذًا، أيَّ شيءٍ أُقدِّمُ لكَ نظيرَ ذلك؟

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدُس

إيّاكَ نُمجِّد أيّها الثّالوثُ الإلهُ الواحد: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ أنتَ الآبُ والابنُ والرّوحُ القدُس، الجوهرُ البسيطُ الفردُ المسجودُ لهُ سرمداً.

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين.

للسيدة:

أيّتُها الأمُّ البتولُ الّتي لا رَجُلَ لها الغير المفضوضة. منكِ لبِسَ عجنتي الإلهُ البارئ الدهورَ وأتحدَ بذاتهِ طبيعةَ البشر.

الأودية السادسة

الإرمس:

صرختُ من كلِّ قلبي إلى الإلهِ الرؤوف، فاستجابَ لي من الجحيمِ السُّفلى، وأصعدَ من الفسادِ حياتي.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. لك أقرِّبُ بنقاوةٍ دموعَ عينيّ والزّفَراتِ التي منَ العمقِ بهتافِ القلب: اللهمَّ أخطأْتُ إليكَ فاغفِرْ لي.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد جنحتِ عن ربِّكِ مثلَ داثان وابيروم. فلئَلاَّ تبتلعَكِ هاويةُ الارض، اصرخي من الجحيم السفلي، ارثِ لي.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد شابهتِ أفرامَ وصرتِ مثلَ عجلةٍ شاردة. فسَلِّمي عمرَكِ كالغزال من الوهق، مجنحَّةً بالعملِ والعقلِ والثاوريا.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! إنَّ يدَ موسى تثبّت لنا كيفَ يقتدرُ اللهُ أن يُبيِّضَ السِّيرةَ المنبرصةَ ويُطَهِّرَها، فلا تيأَسي من ذاتِكِ ولو انْبرصتِ.

المجدُ للآب والابن والرّوح القدُس

إنّ الآبَ والابنَ والرُّوحَ القدسَ الإلهي يقول: إنني ثالوثٌ بسيطٌ غيرُ متجزّىءٍ، مُقَسّمٌ بالأشخاص وواحَدٌ متحدٌ بالطّبيعة.

الآن وكل أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله. إنّ حشاكِ ولَدَ لنا إلهًا متصورًا مثلَنا. فبما أنَّهُ خالقُ الكُلِّ تضرَّعي إليه لنتزكى بشفاعتكِ.

يا رب إرحم (ثلاثاً)

المجدُ للآب والابن والرّوح القدُس

الآن وكل أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين. آمين.

القنداق – باللحن السادس:

يا نفسي يا نفسي أنهضي. لأية حال ترقدين فقد قرب الإنقضاء و أنت عتيدة أن تنزعجي. فاستيقظي إذاً لكي يترأف عليك المسيح الإله الحاضر في كل مكان والمالىء الكل.

الأودية السابعة

الإرمس:

قد أخطأنا وأثمنا وظلَمْنا أمامكَ وما حفِظنا ولا صنعْنا كما أمرتَنا، لكن لا تُسْلِمْنا إلى الإنقضاء يا إلهَ آبائنا.

إرحمني يا الله ارحمني

قد أخطأتُ وأذنبتُ وخالفتُ وصيتكَ، لأنّني تمادَيتُ في الخطايا وأضفت إلى قروحي كلومًا. لكن بما أنّكَ مُتحنِّنٌ ارحمني، يا اله أبائنا.

إرحمني يا الله ارحمني

يا ديّاني! لك أعترفُ بخفايا قلبي. فانظرْ لمذلَّتي وشاهدْ حزني واصغَ الآن لدينونتي. وبما أنّكَ مُتحنِّنٌ ارحمني، يا إلهَ آبائِنا.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! إنّ شاولَ لما أضاعَ وقتًا ما حميرَ أبيهِ، وجدَ مملكةً ليُنادَى بهِ مَلكًا عليها خلواً مِن تَقَصُّد. لكن انظُري لئَلاَّ تُفضِّلي شهواتِكِ البهيميّةَ على مُلكِ المسيح من دونِ أن تشعري بذلك.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! إنّ داودَ أبا الإله، وإن كان أخطأَ مضعفًا إذ رُشقَ بسهمِ الفِسق وطُعنَ بحربةِ جريرةِ الفتك. لكن أنتِ مريضةٌ بما هو أثقلُ الأفعال بوَثَبات نيَّتِك.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ داودَ وقتًا ما أقرنَ بإثمِهِ إثمًا إذ مزجَ الزِّنا بالقتل وللحينِ أوضحَ التّوبةَ مضاعفة. لكنْ أنتِ يا نفسُ صنعتِ أشرَّ من ذلك ولم تتوبي إلى الله.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ داودَ وقتًا ما انتصبَ كعمودٍ وكتبَ تسبيحًا كفي صورةٍ ليوبّخَ بهِ العملَ الّذي عمِلهُ هاتفًا: ارحمْني لأنّي إليكَ وحدَكَ أخطأتُ، أنتَ إلهُ الكلِّ فطَهِّرْني.

المجدُ للآب والابن والرّوح القدُس

أيّها الثّالوثُ البسيطُ غيرُ المنقسم، الوحدانيّةُ القدُّوسةُ المتساويةُ الجوهر، الإلهُ الثّالوثُ المسبَّحُ كَنورٍ وأنوارٍ وقدوسٍ واحدٍ وثلاثة. فسبّحي يا نفسُ ، ومجّدي إلهَ الكلِّ الّذي هو حياةٌ وحياءات.

الآن وكل أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله. نسبِّحُكِ ونباركُكِ ونسجدُ لكِ، لأنّكِ وَلدتِ أحدَ الثّالوثِ غيرَ المنقسم ابنًا وإلهًا، ففتحتِ لنا السّماويّاتِ نحن الأرضيين.

الأودية الثامنة

الإرمس:

أيّتُها الخليقة معَ كلِّ نسمةٍ سبِّحوا وباركوا الّذي تمجّدُه أجنادُ السّموات وترتعبُ منهُ الشاروبيم والسارافيم وارفعوهُ إلى جميعِ الأدهار.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلّص. قد أخطأتُ فارحمني. أنهِضْ عقلي إلى الرِّجعة واقبلني تائبًا وترأَّفْ عليَّ صارخًا: إليكَ وحدَكَ أخطأتُ وأثِمتُ فارحمني وخلصني.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ إيليا الرّاكبَ على المركبةِ اعتلى فوقَ مركبةِ الفضائلِ وقتًا ما، فحصلَ متسامياً عنِ الأرضيّات. فتصوَّري إذًا يا نفسُ ارتقاءَه.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ اليشعَ لما اقتبل وقتًا ما وِشاحَ إيليا أخذَ منَ الرّبِّ نعمةً مُضاعفة. فأنتِ يا نفسُ لم تساهمي هذهِ النِّعمةِ بسببِ إسرافك.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ جريَ الأردن وقتًا ما قد وقف ههنا وهنا من وِشاحِ إيليا بواسطةِ ألشيع. فأنتِ يا نفسُ لم تساهمي هذهِ النّعمةِ بسببِ إسرافك.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! إنّ الصومانيّةَ وقتاً ما أضافتِ الصّدّيقَ بعزمٍ صالح. وأنتِ فما آويتِ غريبًا ولا عابرَ سبيل. فلذلكَ ستُطرَحينَ خارجَ الخدرِ نائحة.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّتُها النفسُ الشّقيّة! لقد ضارعتِ جيحزي بعزمِهِ الدّنسِ كلَّ حين، فاطرحي محبَّتَهُ للفضّةِ ولو في الشّيخوخة، واهربي من نارِ جَهنَّم بإقلاعِكِ عن شرورِك.

المجدُ للآب والابن والرّوح القدُس

أيّهاالآبُ الازلّي والابنُ المساوى لهُ في عدم الابتداء، والرّوحُ المعزّي المستقيمُ الصالح، يا والدَ الإله الكلمة، يا كلمةَ الآبِ الأزلي، أيّها الرّوحُ الحيُّ الخالق، أيّها الثّالوثُ الواحد ارحمني.

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

أيّتُها الطّاهرة. إنّ بِرفيرةَ عمَّانوئيل العقليّةَ الّتى هي البَشَرَةُ نُسجَتْ في أحشائِكِ باطناً كمِنْ صِبغةِ حُلّةٍ ملوكيّة. فلذلكَ، بما أنّكِ والدةُ الإله بالحقيقةِ نكرّمُكِ.

الأودية التاسعة

الإرمس:

إنّ الوِلادةَ لا تُفسَّر لأنّ الحبَلَ بغيرِ زرعٍ ولا فساد من أمٍّ غيرِ عارفةٍ خِبرةَ رجل، لأنّ وِلادةَ الإلهِ قد جدَّدتِ الطّبائع. فلذلك بإيمانٍ مستقيم تعظِّمُكِ كلُّ الأجيال بما أنّكِ أمُّ عروسُ الله.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ العقلَ قد تجرَّح والجسمَ قد ضني والرّوحَ قد اعتلّ والنّطقَ قد ضَعُف والعمرَ قد أُميت والنجازَ على الأبواب. فماذا تصنعينَ أيّتُها النفسُ الشّقيّةُ إذا ما جاءَ القاضي ليستفحصَ امورِكِ؟

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد أوردت لكِ تكوينَ العالمِ المنطوق به من موسى ومنهُ كلُّ كتابٍ قانوني يؤَرّخُ لكِ جميعَ المقسِطينَ والظّالمين، فلم تشابهي الأوّلينَ منهم، لكنكِ ضارعتِ الثانينَ إذ أخطأتِ إلى الله.

إرحمني يا الله ارحمني

الناموسُ قد ضَعفَ والإنجيلُ قد بطَل، وكلُّ كتابٍ قد أُهمِل منكِ، والأنبياءُ قد كلّوا، وكلُّ كلامٍ صِدّيق، وكلومُكِ قد تكاثرت يا نفسُ، حيثُ لا يُوجَدُ طبيبٌ يَشفيكِ.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد أحضرتُ لكِ نموذجاتِ الكتابِ الجديدِ لتقودَكِ للتّخشُّع. فغاري إذًا من الصّدّيقين، واجنحي عنِ الخطأة، واستعطفي المسيحَ بالصّلواتِ والأصوامِ والطّهارةِ والوقار.

إرحمني يا الله ارحمني

المسيحُ تأنَّسَ ودعا اللّصوصَ والزّواني إلى التّوبة. فتوبي يا نفسُ! لأن ها قد فتُحَ بابُ الملك، وسيتقدَّمُ فيخطِفُهُ الفرّيسيونَ والعشارونَ والزُّناةُ إذا عادوا راجعين.

إرحمني يا الله ارحمني

المسيحُ تأنَّسَ وماثلني بالبَشَرة، وأكملَ كلَّ المختصَّاتِ بالطبيعةِ باختيارهِ خلوًا من خطيئة، مُظهِرًا لكِ يا نفسُ مثالَ وصورةَ تنازلِهِ.

إرحمني يا الله ارحمني

المسيحُ خلّصَ المجوس، واستدعى الرُّعاةَ، وأوضحَ محفِلَ الأطفال شهداءَ، وشرَّفَ سمعانَ الشّيخَ والعجوزَ الأرملةَ، الّذينَ لم تغاري منهم يا نفسُ، لا في أفعالِهم ولا في سيرتِهم. لكن ، ويحٌ لكِ إذا حوكمتِ.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ الرّبَّ إذ صامَ في القفرِ أربعينَ يومًا جاعَ أخيرًا مُظهرًا بذلكَ الطّبعَ البشريّ. فلا تسترخي يا نفسُ وإن غارَ عليكِ العدوّ، بل صادِميهِ بالصّلاةِ والصّومِ فيندفعَ عنكِ بالكلّيّة.

المجدُ للآب والابن والرّوح القدُس

لنمجد الآب ونعلِّ الإبن ونسجد بإيمانٍ للروح الإلهي ثالوثاً غير منفصل وواحداً بحسب الجوهر بما أنه نورٌ وأنوار وحياةٌ وحياءات محيي ومنير الأقطار.

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله الطّاهرة. احفظِي مدينتَكِ، لأنّها بكِ مالكةٌ بإيمان، وبكِ تتأيدُ وبكِ تظفرُ، وبكِ تدحضُ كلَّ محنةٍ وتَسبي المحاربينَ إيَّاها، وتصونُ الخاضعينَ لها.

يا قدّيسَ اللهِ أندراوس تشفَّعْ فينا

يا إندراوسُ الموقَّر، والأبُ المثلّثُ الغِبطة. يا راعي كريت! لا تكفَّ مبتهلاً من أجلِنا نحن المادحيَن إيّاك، لكي ننجوَ من كلِّ سُخطٍ وفساد، ونخلُصَ من المآثمِ، بما أنّنا مكرمون بإيمان تذكارَك.

الثلاثاء

الأودية الأولى

الإرمس– باللحن السادس:

مُعينًا وساترًا صارَ لي للخلاص. هذا هو إلهي فأمجّدُه، إلهُ أبي فأرفعُهُ، لأنّه بالمجد قد تمجّد.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد أكملْتُ قتْلةَ قايينَ الجائرَةَ بعزمي، وصِرتُ قاتلاً بضميرِ نفسي إذ أحيَيتُ الجسد، وتجنّدتُ عليها بأفعالي الخبيثة.

إرحمني يا الله ارحمني

يا يسوع. إنّني لم أُشابه عدل هابيل، ولم أُقدِّمْ لكَ قط قرابين مقبولة، ولا أفعالاً إلهيّةً لائقةً بالله، ولا ضحيّةً طاهرة، ولا سيرةً غيرَ مذمومة.

إرحمني يا الله ارحمني

أيتها النّفسُ الشّقية! إنّنا قدّمْنا ونحن أيضاً لبارىءِ الكلِّ أفعالاً دنسةً وضحيةً ممقوتةً معًا وسيرةً غيرَ صالحةٍ كَمِثلِ قايين، فلذلك قُضيَ علينا أيضاً.

إرحمني يا الله ارحمني

أيها الفاخوري. لقد جبلْتَني منَ الطّينِ حيوانًا ووضعتَ فيَّ بَشَرةً وعِظامًا ونَسَمَةَ حياة. لكن يا خالقي ومُنقِذي وحاكمي، اقبلْني تائبًا.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلّص. لكَ أعترفُ بخطاياي التي اجترمْتُها وبِكُلومِ نفسي وجسمي التي خزَنَتْها لي باطِناً الأفكارُ القاتلةُ بطريقةٍ لُصوصِيّة.

إرحمني يا الله ارحمني

أيها المخلِّص. وإنْ كنتُ قد أخطأتُ، إلاّ أنّي أعرفُ أنّكَ مُحِبٌّ للبشر، لأنّكَ تضرُبُ بحنوٍّ وتترأف بحرارة. تنظرُني باكيًا فتُبادِرُ إليَّ كأبٍ داعياً إيايَ أنا الشاطر.

المجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القدس

أيّها الثّالوثُ الفائقُ الجوهر المسجودُ له في وحدانيّة، إرفَعْ عنّي غُلَّ الخطيئة الثقيل، وامنَحْني بما أنَّكَ مُتحَنِّنٌ عَبَراتِ خشوعٍ.

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله رجاءَ وشفيعةَ الّذين يمدحونَكِ! إرفعي عنّي غُلَّ الخطيئةِ الثّقيل، وبما أنّكِ سيّدةٌ طاهِرة اقبليني تائباً.

الأودية الثّانية

الإرمس:

إسمعي يا سماءُ فأتكلّم وأُسبِّح المسيحَ الذي قَدِمَ بالجسَدِ منَ البتول.

إرحمني يا الله ارحمني

إنَّ الخطيئةَ خاطتْ لي وأنا أيضًا الملابسَ الجلديَّةَ لما عرَّتْني بَدْءًا منَ الحلّةِ المنسوجةِ من الله.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد توشّحْتُ سِربالَ الخِزيِ كورقِ التّينةِ توبيخًا لأهوائي ذات السّلطةِ الذّاتيّة.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد زيَّنتُ ذاتي بثوبٍ مُبقَّعٍ ومُخضَّبٍ بجريان دمِ الحياةِ الأهوائِيَّةِ والمحِبّة اللّذَّةَ بقباحةٍ.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد سقطتُ تحت وقرِ الأهواءِ والفسادِ الهيولي. ومِن ثَمَّ يَضغطُ عليَّ العدوّ.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. إنَّني فضَّلتُ العيشةَ الهيوليّةَ الوادَّةَ القِنية، على عَدَمِ القِنية، فحصلتُ الآنَ مَوثوقاً بالفعلِ الثّقيل.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد زيَّنتُ صنمَ البَشَرةِ بسِربالِ الأفكار، المتَنوّعِ الأشكال، فحصَلتُ مَشجوباً مُداناً.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد اعتنَيتُ بجَمالِ الزّينةِ الخارجيّةِ فقط باهتمامٍ، مُهمِلاً الصّورةَ الدّاخليّةَ المرسومة من الله.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد سَوَّدتُ حُسنَ الصّورةِ القديمةِ بالأهواء. فاطلُبْني، يا مُخلِّص، كالدِّرهمِ الضائع وقتًا ما لتجدَني.

إرحمني يا الله ارحمني

أهتِفُ نحوَكَ كالزّانية: قد أخطأتُ بمفردي. وحدي إليكَ أخطأتُ. فاقبلْ دموعي أنا أيضاً كطيبٍ يا مُخلِّص.

إرحمني يا الله ارحمني

أهتِفُ إليكَ كالعشَّار: اغفرْ لي أيّها المخلِّصُ اغفرْ لي، لأنّه لم يَخطأْ إليكَ أحدٌ من ذُرِّيَّةِ آدمَ كما أخطأتُ إليك أنا.

المجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القدس

أسبحك يا إله الكل الواحد في ثلاثة أقانيم الآب والإبن والروح القدس.

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين.

للسيدة:

أيّتها البتولُ والدةُ الإله الطّاهرةُ الكلية السبح وحدَكِ، ابتهلي دائماً في خلاصِنا.

الأودية الثالثة

الإرمس:

يا رب! ثبِّتْ قلبي المتزعزع على صخرة وصاياك. لأنكَ أنتَ وحدَكَ قُدوسٌ وربٌّ. (يعاد)

إرحمني يا الله ارحمني

لقد امتلكتُكَ ينبوعًا للحياة، يا مبيدَ الموت! فأهتفُ نحوَكَ من صميمِ قلبي قبلَ النِّهاية: قد أخطأتُ فاغفِرْ لي وخلِّصْني.

إرحمني يا الله ارحمني

قد أخطأتُ إليكَ يا ربّ، أخطأتُ، فاغفِرْ لي لأنَّهُ لا يُوجَدُ خاطىءٌ منَ البشرِ إلاّ تجاوزتُه أنا بهفَواتي.

إرحمني يا الله ارحمني

أيها المخلص إنني قد شابهت ذوي البذخ والشطارة الذين كانوا في عهد نوح وورثت ما قُضي عليهم بطوفان الغرق.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! لقد شابهتِ حامَ الضَّارِبَ أبيه، ولم تستُري مَخازي قريبِكِ راجِعةً إلى الوراء.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! اهربِي مثل لوط من حريقِ الخطيئة. فرّي من سدومَ وعمورة. أهربِي من لهيبِ كلِّ شهوةٍ بهيمية.

إرحمني يا الله ارحمني

ارحمني يا ربّ! إليكَ أهتِفُ: ارحمني متى جئتَ مع ملائكتِكَ لتوفيَ كلَّ أحدٍ استحقاقَ أعمالِه.

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدُس

أيّها الثالوث البسيطُ غيرُ المخلوق، الطّبيعةُ الّتي لا بَدء لها، المسبَّحةُ في ثلاثةِ أقانيم! خلِّصْنا نحن السّاجِدينَ بإيمانٍ لعِزَّتِك.

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله. يا من ولدتِ في زمنٍ خِلواً من رَجلٍ، الابنَ المولودَ من الآبِ بلا زمان، ولبِثتِ بتولاً ومُرضِعة، فيا له من عَجَبٍ مستغرَبٍ!

الأودية الرابعة

الإرمس:

يا ربّ. سمِعَ النبيُّ بقُدومِكَ وأنَّكَ مُزمِعٌ أن تُولَدَ من البتول وتظهر للناس، فجَزِعَ هاتِفًا: إنِّي سمعتُ سَماعَكَ ففزعتُ. المجدُ لقُدْرتِكَ يا ربّ!

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! اسهري وأَرضي اللهَ مثلَ العظيمِ في رؤساءِ الاباءِ، لتمتلكي عملاً مع علمٍ وتصيري عقلاً ناظراً الى الله. وتَبلُغي بالثّاوريا الى السّحابةِ الّتي لا يُدْخَلُ إليها، وتصيري تاجرًا خطيرًا.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! إنَّ العظيمَ في رؤساءِ الآباءِ ولَدَ رؤساءَ الآباءِ الاثنَي عشر فثبَّتَ لكِ سُلَّمًا سِرِّيّةً للصّعودِ العملي واضِعًا بحكمةٍ كلّيَّةٍ الأولادَ مِثلَ مَراقٍ، والمسالِكَ كمَصاعد.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! لقد غايرتِ عيسو الممقوتِ، فأبعتِ بُكوريّةَ الجمالِ الأول مِن الضابطِ عقبكِ، وسقطّتِ مِنَ البَرَكةِ الأبوية، وعُرقِلتِ يا شقيّةُ من جهتين: بالمعرفة والعمل. فلذلكَ الآن توبي.

إرحمني يا الله ارحمني

عيسو دُعيَ آدوم لأجلِ افراطِ ممارستِهِ الشّبق، لأنَّهُ كان مستحراً بالبدخ دائماً مُتدَنِّساً باللذَّات. فسُمِّيَ آدوم الّذي تأويلُهُ حرارةُ النّفسِ المحِبَّةِ الخطيئة.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد سمعتِ بأنَّ أيوبَ تزَكَّى جالساً على المزبلة، فلَمْ تَغايري رجولته، ولا ملَكْتِ ثَباتَ نيّتِه، لكنّكِ حصلتِ عادمةَ الثّباتِ في كل ما عرَفتِهِ وعلِمْتِهِ وجرَّبتِه.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ الّذي كان بِدءًا على الكرسي صارَ الآنَ عاريًا مُقرَّحًا على المزبلة، والعظيمَ الشهيرَ بكَثرةِ الأولادِ حصلَ بغتةً عادِمَ المنزِلِ وفاقِدَ الأولاد، إذ احتسبَ المزبلةَ بلاطًا والقُروحَ لؤْلؤا.

المجد للآبِ والابنِ والرّوحِ القدُس

أتكلَّمُ في لاهوتكَ أنّكَ في الجوهرِ غيرُ مُنقسِم، وفي الأشخاصِ غيرُ ممتَزِج، وأنّ اللاهوتَ الواحدَ الثّالوثيَّ متساوٍ بالملك والعرش، وأهتِفُ نحوَكَ بالتّهليلِ العظيمِ المسبَّحِ بهِ في العلاءِ بتثليث.

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهرين. آمين.

للسيدة:

ولدتِ وأنتِ عذراءُ ولبثتِ في الأمريْنِ معاً بتولاً بالطّبيعة، فالمولودُ جدَّدَ ناموسَ الطّبيعة، والحشا وَلَدَ بغيرِ نفاس، لأن حيثُ يشاءُ الإلهُ يُغلَبُ نِظامُ الطبيعة لأنَّهُ يفعلُ ما يشاء.

الأودية الخامسة

الإرمس:

منَ اللّيلِ أَدّلجُ ضارِعًا، أيّها المحبُّ البشر. فأنِرني وأرشِدْني إلى أوامرك وعلّمني يا مخلِّص أن أصنعَ إرادتَك.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد سمعتِ بسفَطِ موسى أنّهُ كانَ مُتموّجًا قديمًا في مياه النّهرِ وامواجِهِ كَفي سريرِهِ هاربًا مِن مكيدةِ الرّأْيِ الفرعوني المرَّة.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّتُها النفسُ الشّقيَّة! إذ قد سمعتِ وقتًا ما أنّ القَوابِلَ كنَّ يَقتلنَ كلَّ طفلٍ ذكرٍ قبلَ البلوغِ أي عملِ العِفَّة، فأنتِ ارضَعي الحِكمةَ مِثلَ موسى العظيم.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّتُها النفسُ الشّقيَّة! إنّكِ ما ضربتِ قاتِلةَ العقلِ المصري كما فعلَ موسى العظيم. فأخبِريني إذًا، كيفَ تَقطُنيَن بالتّوبةِ قَفْرَ الأهواء.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ موسى المعظّمَ قطنَ البراري. فهلمّ يا نفسُ وشاهِي سيرتَهُ لتحصلي على مُعايَنةِ ظُهورِ الإلهِ في العَوسجة.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! ماثلي عصا موسى الّتي فلَقتْ البحر وجمَّدتِ العمق رسمًا للصّليبِ الإلهي، لكي تستطيعي بهِ أنتِ أيضاً أن تُكمِّلي العَظائم.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! هرونُ قدَّم للهِ نارًا بلا عيبٍ ولا غشّ. لكن حفني وفنحاسَ قدَّما مِثلَكِ للهِ سيرةً غريبةً دنسة .

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدُس

إيّاكَ نُمجِّد أيّها الثّالوثُ الإلهُ الواحد: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ أنتَ الآبُ والابنُ والرّوحُ القدُس، الجوهرُ البسيطُ الفردُ المسجودُ لهُ سرمداً.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

أيّتُها الأمُّ البتولُ الّتي لا رَجُلَ لها الغير المفضوضة. منكِ لبِسَ عجنتي الإلهُ البارئ الدهورَ وأتحدَ بذاتهِ طبيعةَ البشر.

الأودية السادسة

الإرمس:

صرختُ من كلِّ قلبي إلى الإلهِ الرؤوف، فاستجابَ لي من الجحيمِ السُّفلى، وأصعدَ من الفسادِ حياتي.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. إنَّ أمواجَ زلاّتي قد تراكمتْ عليّ وغمرَتْني بغتةً كما جرى في البحرِ الأحمرِ للمصريين وذوي الثلاث جنائب.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد حوَيتِ العزمَ العديمَ الشُّكرِ كمثلِ اسرائيلَ قديماً. لأنَّكِ بعدمِ تمييزٍ فضّلتِ نهمَ الأهواءِ المحبَّ اللذَّةَ على المنِّ الإلهي.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! لقد فضَّلتِ آبارَ التّصوُّراتِ الكنعانية على ينبوعِ الصّخرةِ الّتي منها نهرُ الحكمةِ ككأْسٍ يَسكُبُ مجاري التّكلُّمِ في اللاهوت.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! لقد فضلّتِ اللحومَ الخنزيريّةَ والقدورَ والطّعامَ المصريَّ على الطّعامِ السَّماوي كمثلِ ذاكَ الشَّعبِ غيرِ الشَّكورِ في القَفرِ قديمًا.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. إنّ موسى خدمَكَ مُذ ضربَ الصّخرةَ بالعصا سبقَ وصوّرَ راسمًا بذلكَ جنبَكَ المحيي الّذي نغترِفُ منهُ كافةً مشروبَ الحياة.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! فتِّشي وجُسِّي أرضَ الميراثِ ايمَّا هي كمثلِ يشوعَ بنِ نون، واقْطُني فيها بموجِبِ الشَّريعةِ الحسنة.

المجدُ للآب والابن والرّوح القدُس

إنّ الآبَ والابنَ والرُّوحَ القدسَ الإلهي يقول: إنني ثالوثٌ بسيطٌ غيرُ متجزّىءٍ، مُقَسّمٌ بالأشخاص وواحَدٌ متحدٌ بالطّبيعة.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله! إنّ حشاكِ ولَدَ لنا إلهًا متصورًا مثلَنا. فبما أنَّهُ خالقُ الكُلِّ تضرَّعي إليه لنتزكى بشفاعتكِ.

يا رب إرحم (ثلاثاً)

المجدُ للآب والابن والرّوح القدُس

الآن وكل أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين. آمين.

القنداق – باللحن السادس:

يا نفسي يا نفسي أنهضي. لأية حال ترقدين فقد قرب الإنقضاء و أنت عتيدة أن تنزعجي. فاستيقظي إذاً لكي يترأف عليك المسيح الإله الحاضر في كل مكان والمالىء الكل.

الأودية السابعة

الإرمس:

قد أخطأنا وأثمنا وظلَمْنا أمامكَ وما حفِظنا ولا صنعْنا كما أمرتَنا، لكن لا تُسْلِمْنا إلى الإنقضاء يا إلهَ آبائنا.

إرحمني يا الله ارحمني

لما كانَ التّابوتُ يُسيَّرُ على محملِه، وإذ تهجّمَ زانُ ذاكَ ولمس العجلَ فقط لما سقطَ حلّ بهِ سُخطُ الله. فاهربي يا نفسُ من تجاسرِه ووقِّري الإلهياتِ جيداً.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد سمعتِ كيف انتصب أبيشالوم ضدّ الطّبيعة، وقد عرفتِ أعمالَهُ الدّنسةَ الّتي أهانَ بها مضجعَ داودَ أبيهِ. إلاَّ أنّكِ ضارعتِ وَثَباتِهِ الأهوائيّةَ المحبّةَ اللذَّات.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! لقد أخضعتِ رتبتَكِ غيرَ المستعبَدة لبَشَرتِكِ، لأنّكِ وَجدتِ العدوَّ أشيطوفالَ آخر فدخلتِ في آرائِه. لكنَّ المسيحَ شتَّتَها لتَخلُصي أنتِ أكيدًا.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ سليمانَ ذاك العجيبَ المملوءَ نعمةً وحكمةً، لما صنعَ وقتًا ما شرًّا قدّامَ الله ابتعدَ منهُ، الّذي قد شابهتِهِ يا نفسُ بسيرتِكِ المنبوذةِ جدًّا.

إرحمني يا الله ارحمني

سليمان لما اجتُذبَ بلذَّاتِ أهوائِهِ تدنَّس. ويلي! إنّ عاشقَ الحكمةِ صارَ هائمًا بالنّساءِ الزّواني مغتربًا عنِ الله الّذي ماثلتِهِ يا نفسُ بعقلِكِ، باللّذاتِ القبيحة.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! لقد غايرتِ رَحبعامَ الّذي خالفَ الرّأيَ الأبويَّ ومعهُ ايروبعامُ العبدُ الرّديءُ العاصي. لكنِ اهربي من مُضارعتِهما، واهتفي إلى الله: أخطأتُ فترأَفْ علي.

المجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القدُس

أيّها الثّالوثُ البسيطُ غيرُ المنقسم، الوحدانيّةُ القدُّوسةُ المتساويةُ الجوهر، الإلهُ الثّالوثُ المسبَّحُ كَنورٍ وأنوارٍ وقدوسٍ واحدٍ وثلاثة، فسبّحي يا نفسُ، ومجّدي إلهَ الكلِّ الّذي هو حياةٌ وحياءات.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله! نسبِّحُكِ ونباركُكِ ونسجدُ لكِ، لأنّكِ وَلدتِ أحدَ الثّالوثِ غيرَ المنقسم ابنًا وإلهًا، ففتحتِ لنا السّماويّاتِ نحن الأرضيين.

الأودية الثامنة

الإرمس:

أيّتُها الخليقة معَ كلِّ نسمةٍ سبِّحوا وباركوا الّذي تمجّدُه أجنادُ السّموات وترتعبُ منهُ الشاروبيم والسارافيم وارفعوهُ إلى جميعِ الأدهار.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! إنَّكِ غايرتِ عوزيّا فحوَيتِ بَرَصَهُ فيكِ مضاعفًا، لأنَّكِ تفتكرينَ أفكارًا غيرَ لائقة وتصنعيَن المآثم، فغادري ما أنتِ فيهِ وبادري نحوَ التّوبة.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد سمعتِ بأهلِ نينوى أنّهم تابوا إلى اللهِ بالمسوحِ والرّمادِ فلم تشابهيهم، بل ظهرتِ أشدَّ غباوةً من كلِّ الّذينَ خطئوا قبلَ النّاموسِ وبعدَ الناموس.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد سمعتِ أنّ إرميا، إذْ كانَ في جُبِّ الحمأةِ، كانَ يهتِفُ نائحًا على مدينةِ صهيونَ ملتمساً الدّموع. فشابهي سيرتَهُ النحيبيّةَ فتخلُصي.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ يونانَ لما سبقَ فعرَفَ رِجعةَ أهلِ نينوى هربَ إلى ترسيس، لأنّهُ إذ كانَ نبيًّا عرفَ تحنُّناتِ الله. فغاري منهُ إذًا يا نفسُ لئَلا تُكذّبي النبوَّة.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد سَمِعتِ كيف دانيالُ سدَّ أفواهَ السِّباع إذ كانَ في الجُبِّ، وقد عرفتِ الفتيانَ الذين كانوا صُحْبةَ عازاريا كيف أطفأوا بالإيمانِ سعيرَ الأتونِ المضطرِم جدًّا.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! ها قد أحضرتُ لكِ جميع أخبارِ العهدِ العتيقِ نموذجًا، فماثلي أعمالَ الصّدّيقيَن المحبوبة من الله، وفُرّي هرباً من خطايا الأشرارِ أيضاً.

المجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القدُس

أيّها الآبُ الازليّ والابنُ المساوى لهُ في عدم الابتداء، والرّوحُ المعزّي المستقيمُ الصالح، يا والدَ الإله الكلمة، يا كلمةَ الآبِ الأزلي، أيّها الرّوحُ الحيُّ الخالق، أيّها الثّالوثُ الواحد ارحمني.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

أيّتُها الطّاهرة. إنّ بِرفيرةَ عمَّانوئيل العقليّةَ الّتي هي البَشَرةُ نُسجَتْ في أحشائِكِ باطناً كمِنْ صِبغةِ حُلّةٍ ملوكيّة. فلذلكَ، بما أنّكِ والدةُ الإله بالحقيقةِ نكرّمُكِ.

الأودية التاسعة

الإرمس:

إنّ الوِلادةَ لا تُفسَّر لأنّ الحبَلَ بغيرِ زرعٍ ولا فساد من أمٍّ غيرِ عارفةٍ خِبرةَ رجل، لأنّ وِلادةَ الإلهِ قد جدَّدتِ الطّبائع. فلذلك بإيمانٍ مستقيم تعظِّمُكِ كلُّ الأجيال بما أنّكِ أمُّ عروسُ الله.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ المحَّالَ جرَّبَ المسيحَ إذ أراهُ الحجارةَ لتصيرَ خبزًا، وأصعدَهُ إلى الجبلِ مُريًا إياهُ ممالكَ العالمِ كلِّها في رشقةِ نظر. فارعبي يا نفسُ من هذهِ المكيدة، وانتبهي كلَّ ساعةٍ ضارعةً إلى الله.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ مِصباحَ المسيح، اليمامةَ المحِبَّةَ القفر، الصّوتَ الهاتف، صرخ منادياً بالتّوبة. وهيرودس معَ هيروديا تعدَّيا الشّريعة. فاحذري يا نفسُ ألاَّ تُقتَنصي بشِباكِ الأثمة، بل اعتنقي التوبة.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ سابقَ النّعمةِ قطنَ البريّة. وأهلُ اليهوديةِ بأسرهم والسامرة لما سمعوا بادروا بنشاط، واعترفوا بخطاياهم، واصطبغوا، الّذين لم تشابهيهم يا نفسُ أصلاً.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ الزّواجَ مُكرَّمٌ ومَضجَعَهُ بلا دنس، لأنّ المسيحَ قد سبقَ فباركَ كليهما إذ أكلَ بالبَشَرةِ وحوَّلَ الماءَ خمرًا في عرسِ قانا. وأوضحَ أوّلَ آيةٍ لكيما تنتقلي أيّتها النفس.

إرحمني يا الله ارحمني

المسيحُ شدّدَ المخلَّعَ لما حملَ سريره. وأنهضَ الشّابَّ المائتَ ابنَ الأرملةِ، وغلامَ رئيسِ المائة، ولما ظهرَ للسّامريّةِ سبقَ فصوَّرَ لكِ يا نفسُ العبادةَ بالرّوح.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّتُها النّفسُ الشّقيّة! إنّ الرّبَّ شفي نازفةَ الدّمِ بلمسِ ثوبه، وطهّرَ البرص، وأنارَ العميان، وأقامَ العُرج، وأبرأ بكلمتِهِ الصُّمَّ والخُرسَ والمنحنيةَ إلى الأرضِ لتَخلُصي أنتِ.

المجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القدُس

لنمجد الآب ونعلِّ الإبن ونسجد بإيمانٍ للروح الإلهي ثالوثاً غير منفصل وواحداً بحسب الجوهر بما أنه نورٌ وأنوار وحياةٌ وحياءات محيي ومنير الأقطار.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله الطّاهرة! احفظِي مدينتَكِ، لأنّها بكِ مالكةٌ بإيمان، وبكِ تتأيدُ وبكِ تظفرُ، وبكِ تدحضُ كلَّ محنةٍ وتَسبي المحاربينَ إيَّاها، وتصونُ الخاضعينَ لها.

يا قدّيسَ اللهِ أندراوس تشفَّعْ فينا

يا إندراوسُ الموقَّر، والأبُ المثلّثُ الغِبطة. يا راعي كريت! لا تكفَّ مبتهلاً من أجلِنا نحن المادحيَن إيّاك، لكي ننجوَ من كلِّ سُخطٍ وفساد، ونخلُصَ من المآثِم، بما أنّنا مكرمون بإيمان تذكارَك.

الأربعاء

الأودية الأولى

الإرمس – باللحن السادس:

مُعينًا وساترًا صارَ لي للخلاص. هذا هو إلهي فأمجّدُه، إلهُ أبي فأرفعُهُ، لأنّه بالمجد قد تمجّد.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. لقد أهمَلتُ أوامرَكَ منذُ شبابي، وأجزتُ عمري كلَّهُ بالآلامِ مُتَوانيًا مُضجَعا، فلهذا أهتِفُ إليكَ أيّها المخلّص: في حينِ الانقضاءِ خلّصْني منعِماً.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلّص. لا تَرْمِني أنا الطريحَ أمامَ أبوابِك ولو في الشّيخوخة، ولاَتطرَحْني في الجحيمِ مقفَرًا، لكنْ امنحْني قبْلَ النّهايةِ صَفْحَ الزّلاّت بما أنّكَ مُتعطِّفٌ على البشر.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد بدّدتُ قِنيةَ النفس بالبذخ والقبائح، وها أنا مُقفَرٌ منْ فضائلِ حُسنِ العِبادة، لكنّني أهتِفُ مُتَضوِّراً: يا أبا الرأفة، بادِرْ إليّ مُتحَنِّناً.

إرحمني يا الله ارحمني

أنا هو الواقعُ فيما بينَ اللُّصوصِ الّذينَ هُم أفكاري، وقد جُرِّحتُ الآنَ منهم بجُملتي، وامتلأتُ كُلوماً. لكنْ أنتَ أيّها المسيحُ المخلِّص أشرِفْ عليَّ وطَبِّبني.

إرحمني يا الله ارحمني

إنَّ الكاهنَ تَقدَّمَ فأبصرَني وجازَ عنّي، واللاويَّ إذْ عايني في المصاعِب أعرَضَ عنّي وأنا عارٍ. لكن يا يسوعُ المشرقُ منْ مريم، قِفْ بي وتَرأّفْ عليّ.

أيّتها البارّة مريم تَشَفْعي فينا

امنحيني يا مريمُ نِعمةً منيرةً صادِرةً منَ العِنايةِ العُلويّةِ الإلهيّة، لكي أنجوَ منْ ديجور الأهواءِ وأَمدَحَ بنشاطٍ تقويماتَ سيرتِكِ الُمبهِجَة.

المجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القدس

أيّها الثّالوثُ الفائقُ الجوهر المسجودُ له في وحدانيّة، إرفَعْ عنّي غُلَّ الخطيئة الثقيل، وامنَحْني بما أنَّكَ مُتحَنِّنٌ عَبَراتِ خشوعٍ.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله رجاءَ وشفيعةَ الّذين يمدحونَكِ! إرفعي عنّي غُلَّ الخطيئةِ الثّقيل، وبما أنّكِ سيّدةٌ طاهِرة اقبليني تائباً.

الأودية الثّانية

الإرمس:

إسمعي يا سماءُ فأتكلّم وأُسبّح المسيحَ الذي قَدِمَ بالجسَدِ منَ البتول.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّني قد زَلِقتُ مِثلَ داود ببدخٍ وتَلطَّختُ بحَمْأَةِ الفُجور. فاغسِلْني أنا أيضًا بالعَبَرات، يا مُخلِّص.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. إنّني لستُ أمتلِكُ دموعًا ولا توبةً ولا خُشوعا. فامنَحني إيّاها أنت بما أنّكَ الإله.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد أَضعتُ بهائي المصنوعَ قديمًا من جمالِ الخُلقةِ الأولى، وها أنا الآنَ مُلقًى مُجرَّدًا خازياً.

إرحمني يا الله ارحمني

يا ربُّ يا ربّ. لا تُغلِقْ بابَكَ في وجهي في ذلكَ الحين، بل افتَحْهُ لي أنا التّائبَ إليك.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. أنصِتْ إلى تنهُّداتِ نفسي، واقبَلْ قطراتِ مُقلتيّ، وخلِّصني.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المحبُّ البشر. يا مَن يَشاءُ الكلَّ أنْ يخلُصوا. أنتَ ادْعُني، وبما أنّكَ صالِحٌ اقبَلْني تائباً.

أيتها الفائق قدسها والدة الإله خلّصينا

للسيدة:

أيّتها البتولُ الطّاهرةُ والدةُ الإله المتسامية عن كل مديح وحدَكِ، ابتهلي دائماً في خلاصِنا.

إرمس آخر:

أنظروا انظروا: إنّي أنا هو الله الممطِرُ المنَّ والمنبعُ الماءَ مِنَ الصَّخرةِ قديمًا لشعبي في القفر، بيميني وحدَها وقوَّتي.

إرحمني يا الله ارحمني

أنظروا انظروا: إنّي أنا هو الله. هكذا يهتِفُ الرّبّ. فاسمعي يا نفسُ، وبايني الخطيئةَ الأولى، وخافيه وكديّانٍ و حاكمٍ وإلهٍ.

إرحمني يا الله ارحمني

ويحكِ أيّتها النّفسُ الكثيرةُ خطاياها! لمن شابهتِ سوى قاينَ القديم وللامخَ ذاك مذ أمتِّ راجمةً جسمَكِ بالأفعال القبيحة، وقتلتِ عقلَكِ بالوثَبَات البهيميَّة.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! لقد تجاوزتِ جميعَ الّذينَ قَبلَ النّاموسِ. فشيتُ لم تُضارعيه، وأنوشُ لم تَغاري منه، ولا ماثَلتِ أخنوخَ بانتقالِه، ولا نُوح، بل وُجِدتِ مُقفَرَةً من حياة الصّديقين.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! أنتِ وحدَكِ فتحتِ ممارق سُخطِ إلهِك، غرّقتِ كُلَّ بَشَرَتِكِ كأرضٍ، وأفعالَكِ وحياتَكِ ، ولبِثتِ خارجَ الكنيسةِ المخلِّصة.

أيّتها البارّةُ مريم تشَفَّعي فينا

لقد بادرْتِ بِحِرصٍ وشوقٍ كليّ نحوَ المسيحِ حائِدةً عن طريقِ المآثِمِ السّالِفة، وتربَّيتِ في قِفارٍ غيرِ مَسلوكة، وأكْمَلتِ أوامرَه الإلهيةَ بطهارةٍ ونقاوة.

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدس

أيّها الثّالوثُ الّذي لا بِدءَ له الغيرُ المخلوق، والوَحدانيّةُ غيرُ المتجَزِّئَة، اقبَلْني تائِباً وخَلِّصْني، إذْ قد أخطأت لأنّي أنا جَبْلَتُك. فلا تُعْرِضْ عنّي بل ارثِ لي وأنقِذْني منْ نارِ الدّينونة.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

أيّتها السّيّدةُ الطّاهرةُ والدةُ الإله، يا رجاءَ المبادِرينَ نَحوكِ وميناءَ الحاصِلينَ في تَقاطُرِ الأمواج، إستعطِفي لي ابنَكِ الرّحيمِ الخالق، بطلباتِك.

الأودية الثالثة

الإرمس:

يا رب! ثبِّتْ قلبي المتزعزع على صخرة وصاياك. لأنكَ أنتَ وحدَكَ قُدوسٌ وربٌّ.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّتُها النفسُ الشقيّة! بَرَكَةَ سامْ لم تَرِثي، والسُّكنى الواسِعَةَ مثلَ يافِثَ لم تملُكي في أرضِ الاغتفار.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! اخرجي من أرض حرَّانَ الخطيئة، وهلُمِّي إلى الأرضِ الّتي يَسيلُ منها بَقاءٌ دائمُ الحياة الّتي وَرِثَها إبراهيم.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد سمعتِ أنَّ إبراهيمَ تركَ قديماً أرضَ آبائِهِ وصارَ غريباً متنقلا. فشابهي عزمَه.

إرحمني يا الله ارحمني

إنَّ رئيسَ الآباءِ أضافَ الملائكةَ عند البلّوطةِ الّتي بمفري، فوَرثَ بعدَ الشَّيخوخةِ طريدةَ الميعاد.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّتُها النفسُ الشقيَّة! قد عَرَفْتِ أنَّ إسحقَ قُرِّبَ للرّبِّ ضحيّةً جديدةً سرِّيّةً بجُملَتِه، فضارعِي عزمَه.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد سمعتِ بطردِ إسمعيلَ بما أنَّهُ كانَ ولدَ الأمَة. فانتبهي واحذري أَلاّ يُصيبَكِ مثلَهُ لفُجورِكِ وفِسقِك.

أيّتُها البارَّةُ مريم تَشَفَّعي فينا

أيّتُها الأمُّ. إنَّني مضبوطٌ بعاصِفِ واضطرابِ الزَّلاَّت، لكنْ أنتِ خلِّصيني وأدخِليني إلى ميناءِ توبةِ الهيَّة.

أيّتُها البارَّةُ مريم تَشَفَّعي فينا

أيّتُها البارَّة. قدِّمي الآنَ توسُّلاتٍ ابتهاليّةً نحوَ والدةِ الإلهِ الكليَّةِ التحنُّن، ومن ثَمَّ افتحي لي السبُلَ الإلهيَّة.

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدُس

أيّها الثالوث البسيطُ غيرُ المخلوق، الطّبيعةُ الّتي لا بَدء لها، المسبَّحةُ في ثلاثةِ أقانيم، خلِّصْنا نحن السّاجِدينَ بإيمانٍ لعِزَّتِك.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله. يا من ولدتِ في زمنٍ خِلواً من رَجلٍ، الابنَ المولودَ من الآبِ بلا زمان، ولبِثتِ بتولاً ومُرضِعة، فيا له من عَجَبٍ مستغرَبٍ!

الأودية الرابعة

الإرمس:

يا ربّ. سمِعَ النبيُّ بقُدومِكَ وأنَّكَ مُزمِعٌ أن تُولَدَ من البتول وتظهر للناس، فجَزِعَ هاتِفًا: إنِّي سمعتُ سَماعَكَ ففزعتُ. المجدُ لقُدْرتِكَ يا ربّ!

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المسيح. إنّني قد توسَّختُ بالجسد وتدنَّستُ بالرّوح وقد تقرَّحتُ بجملتي، لكنْ بما أنّكَ الطبيبُ الماهر اشفهما لي بالتوبة معًا. إرحضْني، طَهِّرْني، إغسلني، أوضِحني أيّها المخلِّص أنقى من الثّلج.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المسيحُ الكلمة. أنتَ بذلتَ جسدَكَ ودمَكَ عنِ الكلِّ لما صُلبت، فجسدُكَ منحتَهُ لكي تعيدَ بهِ جبلتي، ودمُكَ لترحضَني بهِ. وأسْلَمْتَ روحَكَ لكي تُدخِلَني إلى والدِك.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها الرؤوف. لقد صنعتَ خلاصاً في وَسَطِ الأرضِ لكيما نخلص، وصُلبتَ بإرادتِك على خشبةٍ، وفتحتَ عَدْنًا الّتي كانتْ مُغلَقة. والبرايا العُلويّةُ والسُّفليّةُ والأممُ قاطِبةً إذ خَلُصوا يسجدونَ لك.

إرحمني يا الله ارحمني

ليصِرْ لي الدَّمُ النابعُ منْ جنبِكَ حميمًا والماءُ القاطِرُ منهُ للغفرانِ مشروبًا، لكيما أتطهّرَ بكِلا الأمرين مصطبغًا بأقوالكَ المحييةِ وشارِبًا إياها كصبغة ومشروبْ.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلّص. إنّ الكنيسةَ امتلكَتْ جنبَكَ المتسربِلَ الحياةَ كأساً الّتي فاضَ لنا منها يَنبوعٌ مُضاعَفٌ للغُفرانِ والمعرفةِ رسماً للعهدينِ العتيقِ والجديدِ معًا.

إرحمني يا الله ارحمني

أنا عُريانٌ من الخدر، ومُجَرَّدٌ من العرسِ ومن العشاءِ معًا ومصباحي قد انطفأَ بما أنّه عادِمُ الزَّيت. والحُجرةُ قد أُغلِقَتْ دوني وأنا راقدٌ، والعشاءُ قَد أُكلَ، وأنا رُبطَتْ يداي ورجلاي، وأُلقيتُ خارجًا.

المجد للآبِ والابنِ والرّوحِ القدُس

أتكلَّمُ في لاهوتكَ أنّكَ في الجوهرِ غيرُ مُنقسِم، وفي الأشخاصِ غيرُ ممتَزِج، وأنّ اللاهوتَ الواحدَ الثّالوثيَّ متساوٍ بالملك والعرش، وأهتِفُ نحوَكَ بالتّهليلِ العظيمِ المسبَّحِ بهِ في العلاءِ بتثليث.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

ولدتِ وأنتِ عذراءُ ولبثتِ في الأمريْنِ معاً بتولاً بالطّبيعة، فالمولودُ جدَّدَ ناموسَ الطّبيعة، والحشا وَلَدَ بغيرِ نفاس، لأن حيثُ يشاءُ الإلهُ يُغلَبُ نِظامُ الطبيعة لأنَّهُ يفعلُ ما يشاء.

الأودية الخامسة

الإرمس:

منَ اللّيلِ أَدّلجُ ضارِعًا، أيّها المحبُّ البشر! فأنِرني وأرشِدْني إلى أوامرك وعلّمني يا مخلِّص أن أصنعَ إرادتَك.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها السّيّد. إنَّني قد حصلتُ ثقيلَ العزم، وغرَّقتُ نفسي وجسمي وعقلي كما غرقَ فرعونُ المرُّ بواسطةِ يانيس ويامبريس، لكن اعْضُدني.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد جُبِلَ عقلي بالطّينِ أنا الشقيّ، فأتضرعُ إليك بحميمِ عَبَراتي أيّها السّيّد: مثلَ الثّلجِ بَيِّضْ حلّةَ بَشَرتي.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. إنّني إذا تصفّحتُ أعمالي أجدُ أَني قد تجاوزتُ كلَّ إنسان بالخطايا، لكوني قد خطئتُ بعقلٍ ومعرفة ، لا بجهلٍ وغباوة.

إرحمني يا الله ارحمني

إرثِ لي يا ربّ، إرث لي. أنا جِبْلَتَكَ. أخطأتُ، فاغفُر لي أنتَ الطّاهرُ بالطّبيعةِ وحدَك، وليسَ أحدٌ سِواكَ يُوجَدُ خُلوًا منْ دنس.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلّص. أنتَ الّذي لم تَزلْ إلهًا ولأجلي تَصوَّرتَ مِثلي، وأريتَني عجائب، إذ طَهَّرتَ البُرص، وشدَّدتَ المفلوجين، وأوقفتَ فيضَ نزيفِ دمِ النّازِفةِ بلَمسِ هُدْبِ ثوبِك.

أيّتُها البارّة مريم تشفَّعي فينا

أيّتُها البارّة! لقد جُزتِ سُيولَ الأردن، فصادفتِ راحةً لا يَعقبُها أَلَمٌ بفِرارِكِ من لذَّةِ الجسد. فبوسائلِكِ خلّصينا مِنها ونجّينا.

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدُس

إيّاكَ نُمجِّد أيّها الثّالوثُ الإلهُ الواحد: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ أنتَ الآبُ والابنُ والرّوحُ القدُس، الجوهرُ البسيطُ الفردُ المسجودُ لهُ سرمداً.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

أيّتُها الأمُّ البتولُ الّتي لا رَجُلَ لها الغير المفضوضة! منكِ لبِسَ عجنتي الإلهُ البارئ الدهورَ وأتحدَ بذاتهِ طبيعةَ البشر.

الأودية السادسة

الإرمس:

صرختُ من كلِّ قلبي إلى الإلهِ الرؤوف، فاستجابَ لي من الجحيمِ السُّفلى، وأصعدَ من الفسادِ حياتي.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! انْهضي وحاربي أهواءَ البَشَرةِ كما حاربَ يشوعُ عماليقَ . واغلبي الجبعونيينَ أعني الأفكارَ الخدَّاعة دائماً.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! جوزي طبيعةَ الزَّمانِ السائلةَ كالسَّفينةِ قديمًا وامْلُكي أرضَ الميعاد هكذا يأْمُرُ الله.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. كما خلَّصتَ بطرسَ إذ هتف: بادِرْ إليَّ وخلِّصني. هكذا امْدُدْ يدَك ونجِّني منَ الوحشِ، ومن عمقِ الخطيئةِ أَصعِدْني.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المسيحُ السّيّد. قد عرفتُكَ ميناءً صاحيًا ، فبادِرْ ونجّني منَ اليأسِ ومِنْ أقصى أعماقِ الخطيئة.

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدُس

إنّ الآبَ والابنَ والرُّوحَ القدسَ الإلهي يقول إنني ثالوثٌ بسيطٌ غيرُ متجزّىءٍ، مُقَسّمٌ في الأشخاص وواحَدٌ متحدٌ بالطّبيعة.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله! إنّ حشاكِ ولَدَ لنا إلهًا متصورًا مثلَنا. فبما أنَّهُ خالقُ الكُلِّ تضرَّعي إليه لنتزكى بشفاعتكِ.

يا رب إرحم (ثلاثاً)

المجدُ للآب والابن والرّوح القدُس

الآن وكل أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين. آمين.

القنداق – باللحن السادس:

يا نفسي يا نفسي أنهضي. لأية حال ترقدين فقد قرب الإنقضاء و أنت عتيدة أن تنزعجي. فاستيقظي إذاً لكي يترأف عليك المسيح الإله الحاضر في كل مكان والمالىء الكل.

الأودية السابعة

الإرمس:

قد أخطأنا وأثمنا وظلَمْنا أمامكَ وما حفِظنا ولا صنعْنا كما أمرتَنا، لكن لا تُسْلِمْنا إلى الإنقضاء يا إلهَ آبائنا.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! لقد جمعتِ بعزمِكِ أوزارَ منسَّى، ونصبتِ الأهواءَ كرذائل، وأكثرتِ منَ الأفعالِ المغضِبة. لكن، غاري من توبتِهِ بحرارة، وامتلكي الخشوعَ دائماً.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! لقد غايرتِ آخابَ بالأدناس ويحي، وصرتِ موطِناً للأوساخِ البشريّة وإناءً قبيحًا للأهواء، لكن تنهَّدي من عُمقِ قلبِكِ وقولي للهِ خطاياكِ.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! لقد أُغلقَتِ دونكِ السّماء ودَهمكِ جوعُ الإله، لما لم تُذعني لقولِ إيليا التسبيتي مثلَ آخابَ وقتاً ما، لكن شابهي الصارفيّة وغذّي نفسَ نبّي.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ إيليا وقتًا ما أحرقَ الخمسينينِ رجلاً المنسوبينَ إلى ايزابل عندما أبادَ كهنةَ الخزيِ لتبكيتِ آخاب، لكنِ اهربي يا نفسُ من مُضارعةِ الفريقيَن وتقوّي وتأَيَّدي.

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدُس

أيّها الثّالوثُ البسيطُ غيرُ المنقسم، الوحدانيّةُ القدُّوسةُ المتساويةُ الجوهر، الإلهُ الثّالوثُ المسبَّحُ كَنورٍ وأنوارٍ وقدوسٍ واحدٍ وثلاثة، فسبّحي يا نفسُ، ومجّدي إلهَ الكلِّ الّذي هو حياةٌ وحياءات.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله! نسبِّحُكِ ونباركُكِ ونسجدُ لكِ، لأنّكِ وَلدتِ أحدَ الثّالوثِ غيرَ المنقسم ابنًا وإلهًا، ففتحتِ لنا السّماويّاتِ نحن الأرضيين.

الأودية الثامنة

الإرمس:

أيّتُها الخليقة معَ كلِّ نسمةٍ سبِّحوا وباركوا الّذي تمجّدُه أجنادُ السّموات وترتعبُ منهُ الشاروبيم والسارافيم وارفعوهُ إلى جميعِ الأدهار.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلّص، الحاكم المقسط. ارحمني ونجّني من النّارِ والوعيدِ المنتظرِ أن اتكبَّدَهُ في الدّينونةِ بواجب. واغفرْ لي قبلَ الإنقضاء بواسطةِ التّوبة والفضيلة.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. أهتِفُ نحوَكَ مثلَ اللّص: اذكرني. ومثلَ بطرسَ أبكي بمرارة، ونظيرَ العشّارِ أصرخُ: أترك لي. وكالزّانية أدمّع، فاقْبلِ انتحابي كما قبلتَ وقتًا ما انتحابَ الكَنعانية.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. اشفِ انحلالَ نفسي الذّليلة. أيّها الطّبيبُ وحدَك، ضَعْ لي مَرهمًا وخمرًا وزيتًا التي هي أفعالُ التوبة. وهَبْ لي تخشُّعاً معَ دموع.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّني أتشبَّهُ بالكنعانية وأهتفُ: يا ابنَ داودَ ارحمني. أَلمسُ الهُدبَ مثلَ نازفةِ الدّم. أبكي نظيرَ مريمَ ومرثا على لعازر.

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدُس

أيّهاالآبُ الازلّي والابنُ المساوى لهُ في عدم الابتداء، والرّوحُ المعزّي المستقيمُ الصالح، يا والدَ الإله الكلمة، يا كلمةَ الآبِ الأزلي، أيّها الرّوحُ الحيُّ الخالق، أيّها الثّالوثُ الواحد ارحمني.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

أيّتُها الطّاهرة! إنّ بِرفيرةَ عمَّانوئيل العقليّةَ الّتى هي البَشَرَةُ نُسجَتْ في أحشائِكِ باطناً كمِنْ صِبغةِ حُلّةٍ ملوكيّة. فلذلكَ، بما أنّكِ والدةُ الإله بالحقيقةِ نكرّمُكِ.

الأودية التاسعة

الإرمس:

إنّ الوِلادةَ لا تُفسَّر لأنّ الحبَلَ بغيرِ زرعٍ ولا فساد من أمٍّ غيرِ عارفةٍ خِبرةَ رجل، لأنّ وِلادةَ الإلهِ قد جدَّدتِ الطّبائع. فلذلك بإيمانٍ مستقيم تعظِّمُكِ كلُّ الأجيال بما أنّكِ أمٌّ عروسُ الله.

إرحمني يا الله ارحمني

المسيحُ الكلمةُ كانَ يُبشّرُ المساكينَ شافيًا الأمراض، وأبرأ المقعدين، وآكلَ العشّارين وخاطبَ الخطأة، وردَّ بلمسِ يدِهِ نفس ابنةَ يايرس بعد انتقالِها.

إرحمني يا الله ارحمني

إن العشّارَ خَلُصَ، والزّانيةَ تعفّفتْ. والفرّيسي تعظّمَ فشُجِب. فالواحدُ قالَ: اغفر لي. والأخرى صرختْ: ارحمني. وامَّا ذاك فتشامخَ هاتفًا: أشكرُكَ يا الله وتَوابعَ أقوالِ الجهالة.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ زَكّا كانَ عشّارًا لكنّهُ معَ ذلكَ خلُص. وسمعانُ الفرّيسيّ غَلِطَ والزّانيةُ حظيَتْ بالحلِّ والصّفحِ مِنَ الّذي لهُ قُدرةٌ أن يغفِرَ الخطايا. فلهذا، احرصي يا نفسُ أن تُغايري

إرحمني يا الله ارحمني

أيّتها النّفسُ الشّقيّة! ما غايرت الزّانيةَ الّتي أخذتْ قارورةَ الطّيبِ وضمّخَتْ بهِ، معَ دموعِها، قدمَي الرّبّ، ومسحتْهما بشعرِها، فمزَّقَ لها صكَّ خطاياها السالفة.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! لقد عرفتِ كيف لُعنَتِ المدنُ الّتي أبدى لها المسيحُ بشارتَهُ فارهبي النّموذَج. ولا تصيري نظيرَها، كونُ السّيّدِ مثّلَها بصادومَ وحكمَ عليها بالهبوطِ إلى الجحيم.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد سمعتِ بإيمانِ الكَنعانيّةِ الّتي بواسطتِها شُفِيتْ ابنتُها بكلمةِ الله. فلا تَظهري باليأس أشرَّ منها. لكن كما صرخَتْ تلكَ نحوَ المسيح، هكذا اهتفي من داخلِ قلبك: يا ابن داودَ خلِّصْني.

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدُس

لنمجد الآب ونعلِّ الإبن ونسجد بإيمانٍ للروح الإلهي ثالوثاً غير منفصل وواحداً بحسب الجوهر بما أنه نورٌ وأنوار وحياةٌ وحياءات محيي ومنير الأقطار.

الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله الطّاهرة! احفظِي مدينتَكِ، لأنّها بكِ مالكةٌ بإيمان، وبكِ تتأيدُ وبكِ تظفرُ، وبكِ تدحضُ كلَّ محنةٍ وتَسبي المحاربينَ إيَّاها، وتصونُ الخاضعينَ لها.

يا قدّيسَ اللهِ أندراوس تشفَّعْ فينا

يا إندراوسُ الموقَّر، والأبُ المثلّثُ الغِبطة. يا راعي كريت! لا تكفَّ مبتهلاً من أجلِنا نحن المادحيَن إيّاك، لكي ننجوَ من كلِّ سُخطٍ وفساد، ونخلُصَ من المآثِمِ، بما أنّنا مكرمون بإيمان تذكارَك.

الخميس

الأودية الأولى

الإرمس – باللحن السادس:

مُعينًا وساترًا صارَ لي للخلاص. هذا هو إلهي فأمجّدُه، إلهُ أبي فأرفعُهُ، لأنّه بالمجد قد تمجّد.

إرحمني يا الله ارحمني

يا حَمَلَ اللهِ الرَّافِعَ خطايا الجميع، إرفَعْ عنّي غُلَّ الخطيئةِ الثّقيل، وامنَحْني صفح الزلات بما أنَّكَ مُتَعَطِّف.

إرحمني يا الله ارحمني

يا يسوع. إليك أَخُرُّ ساجِدًا. أخطأتُ، فاغفر لي. إرفَعْ عنّي غُلَّ الخطيئةِ الثّقيل، واقْبَلْني تائبًا، بما أنَّكَ إلهٌ مُتَعطِّف.

إرحمني يا الله ارحمني

لا تدخُلْ معي في المحاكَمة مُحضِرًا أعمالي، دائِنًا وَثَبَاتِ أهوائي، طالِبًا عنها الجواب. لكنْ أعرِضْ عن مساوئي برأفتِك، أيّها القادِرُ على كلّ شيء ونَجِّني.

إرحمني يا الله ارحمني

الوقتُ وقتُ توبة. إليكَ أتقدّمُ يا صانِعي. فارفَعْ عنّي غُلَّ الخطيئةِ الثّقيل، وهَبني صفح الزلات بما أنَّكَ مُتعَطِّف.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد بدّدتُ قِنيةَ النفس بالبذخ والقبائح، وها أنا مُقفَرٌ منْ فضائلِ حُسنِ العِبادة، لكنّني أهتِفُ مُتَضوِّراً: يا أبا الرأفة، بادِرْ إليّ مُتحَنِّناً.

أيّتها البارّة مريم تشفَّعي فينا

لقد بادرتِ نحوَ المسيحِ منحنيةً لنواميسِهِ الإلهيّة. وغادرتِ كلَّ وَثَباتِ اللذاتِ الشّرِسة، وبكُلِّ الورعِ صَنَعْتِ جميعَ الفضائلِ كَواحدة.

المجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القدس

أيّها الثّالوثُ الفائقُ الجوهر المسجودُ له في وحدانيّة، إرفَعْ عنّي غُلَّ الخطيئة الثقيل، وامنَحْني بما أنَّكَ مُتحَنِّنٌ عَبَراتِ خشوعٍ.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله رجاءَ وشفيعةَ الّذين يمدحونَكِ! إرفعي عنّي غُلَّ الخطيئةِ الثّقيل، وبما أنّكِ سيّدةٌ طاهِرة اقبليني تائباً.

الأودية الثّانية

الإرمس:

أنظروا انظروا: إنّي أنا هو الله، الممطِرُ المنَّ والمنبعُ الماءَ مِنَ الصَّخرةِ قديمًا لشعبي في القفر، بيميني وحدَها وقوَّتي.

إرحمني يا الله ارحمني

إنَّ لامخَ انتحبَ قائلاً: إنّني قتلتُ رجلاً لجرحي وشابّاً لشدخي. وأنتِ يا نفسُ ما تَرعَبينَ، إذْ قد تدنّستِ مُوسِّخةً الجسدَ والعقل.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! لقد تفلسفتِ في أن تبني بُرجًا، وتُشيِّدي حِصنًا بشهَواتِك، إلا أنّ الخالقَ شتّت آراءَكِ، وحطّمَ تحايلاتكِ إلى الحضيض.

إرحمني يا الله ارحمني

واحَيرَتاه! كيفَ غايرتُ لامخَ القاتول الأوّل، فقتلتُ النّفسَ كرجلٍ والعقلَ كشابّ، وأمتُّ الجسدَ كأخٍ نظيرَ قايين القاتل، بالوَثَباتِ المحبّةِ للّذة جدّاً.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ الرّبَّ أمطر منْ لدن الرّبِّ وقتًا ما نارًا وأحرقَ إثمَ السّدوميينَ الهائِج، وأنتِ أضرَمْتِ نارَ جَهنّم الّتي أنتِ عَتيدةٌ أن تَحترقي فيها بمرارةٍ.

إرحمني يا الله ارحمني

لقد انجرحتُ وتهشّمتُ، ها نِبالُ العدوّ الّتي قد وَسَمَتْ نفسي وجسمي. ها الجِراحاتُ والقُروحُ والعاهاتُ تُعلِن بِصوتٍ عظيمٍ كلوم أهوائي الاختياريّة.

أيّتها البارّةُ مريم تَشفَّعي فينا

يا مريم! لما كنتِ غارقةً في لُجَّةِ الشُّرور، بَسطّتِ ذِراعَيكِ نحوَ الإله الرّؤوف، لذلكَ مَدَّ نحوكِ يدَ مَعونةٍ بمحبّتهِ للبشرِ كما مدّها لبطرس، مؤثِراً توبتَكِ بالكُلّية.

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدس

أيّها الثّالوثُ الّذي لا بِدءَ له، غيرُ المخلوق، والوَحدانيّةُ غيرُ المتجَزِّئَة، اقبَلْني تائِباً وخَلِّصْني، إذْ قد أخطأت لأنّي أنا جَبْلَتُك. فلا تُعْرِضْ عنّي، بل ارثِ لي ، وأنقِذْني منْ نارِ الدّينونة.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

أيّتها السّيّدةُ الطّاهرةُ والدةُ الإله، يا رجاءَ المبادِرينَ نَحوكِ وميناءَ الحاصِلينَ في تَقاطُرِ الأمواج، إستعطِفي لي ابنَكِ الرّحيمِ الخالق، بطلباتِك.

الأودية الثالثة

الإرمس:

يا رب. ثبِّتْ قلبي المتزعزع على صخرة وصاياك. لأنكَ أنتَ وحدَكَ قُدوسٌ وربٌّ.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد شابهتِ هاجرَ المصريّةَ قديماً، إذ قد تعبَّدْتِ بالعزْمِ وولدتِ إسمعيل الجديدَ أي القحة والتجاسر.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! قد عرفتِ سلّمَ يعقوبَ البادِيةَ مِنَ الأرضِ إلى السماء. فلِمَ لا تمتلكين حُسنَ العبادةِ أساسًا وطيدا؟

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! ضارعيِ كاهنَ اللهِ والملكَ المنفرد، تمثالَ وشبهَ سيرةِ المسيحِ في العالمِ بيَن الناس.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّتُها النفسُ الشقيَّة! إرْجعيِ وتنهَّدي قبلَ انقضاءِ موسمِ العمر، وقبلَ أن يُغلِقَ الرّبُّ بابَ حجرةِ العرس.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! لا تصيري عامودَ ملحٍ بالتِفاتِكِ إلى الوراء. فليُرهِبْكِ نموذجُ السادوميين. فاخلُصيِ إلى أعلى سيغور.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّهُا السّيّد. لا ترفضْ طِلبَةَ الّذينَ يُسبِّحونَكَ، بل ترأَفْ، يا مُحبَّ البشر، وامنحْ الغُفرانَ للطَّالبينَ إيَّاهُ مِنكَ بإيمان.

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدُس

أيّها الثالوث البسيطُ غيرُ المخلوق، الطّبيعةُ الّتي لا بَدء لها، المسبَّحةُ في ثلاثةِ أقانيم! خلِّصْنا نحن السّاجِدينَ بإيمانٍ لعِزَّتِك.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله! يا من ولدتِ في زمنٍ خِلواً من رَجلٍ، الابنَ المولودَ من الآبِ بلا زمان، ولبِثتِ بتولاً ومُرضِعة، فيا له من عَجَبٍ مستغرَبٍ!

الأودية الرابعة

الإرمس:

يا ربّ. سمِعَ النبيُّ بقُدومِكَ وأنَّكَ مُزمِعٌ أن تُولَدَ من البتول وتظهر للناس، فجَزِعَ هاتِفًا: إنّي سمعتُ سَماعَكَ ففزعتُ. المجدُ لقُدْرتِكَ يا ربّ!

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ زمانَ حياتي قصيرٌ ومُفعمٌ عناءً وخبثا، لكنِ اقْبَلْني بالتّوبة، وادْعنُي بالمعرِفة، لئَلاَّ أصيرَ للغريبِ قنيةً ومأكلا. فأنتَ أيّها السّيّدُ تَرَأّفْ عليَّ.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ المتسربلَ التاجَ والبِرفيرَ والرُّتبةَ الملوكيّةَ، الإنسانَ الجزيلةَ قنيتُهُ والصّدّيقَ الموَقَّرَ بالغنى والمواشي، فَقُرَ بغتةً، وعَدِمَ الثَّروَةَ والشّرفَ والمملكة.

إرحمني يا الله ارحمني

إن كانَ ذاكَ وُجدَ صدّيقًا وممدوحًا أكثرَ منَ الكلِّ إلاَّ أنّهُ لمَ ينجُ من مَكامنِ الطّاغية وحُفُراتِه. فأنتِ أيّتها النفسُ الشقيّة، إذ أنتِ محبّةٌ للخطيئةِ، ماذا تصنعيَن إذا عرَضَ أن يحلَّ بكِ شيءٌ من الأشياءِ غيرِ المأْمولة.

إرحمني يا الله ارحمني

أنا متشامِخٌ بالكلام الآن، وقلبي جسورٌ سداً وباطلا. لكنْ لا تَشجُبْني معَ الفرّيسي، بلْ بالحري هَبْني أيّها الرؤوفُ وحدكَ والمقسط الحكم، تواضعَ العشّار وأحصِني معُه.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها الرؤُوف. قد علِمتُ أنَّني أخطأتُ وأهنتُ وِعاءَ بَشَرَتي. لكنِ اقبلني بالتّوبة وادْعُني بالمعرفةِ، لئَلا أصيرَ للغَريبِ قنيةً وماكلا. فانتَ أيّها المخلِّصُ ترأَفْ عليَّ.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها العطوف. إنّني صِرتُ كَصنمٍ بجملتي منجِّساً نفسي بالأهواء. لكن اقبلني بالتّوبة، وادْعُني بالمعرفةِ لئلا أصيرَ للغريبِ قِنيةً ومأكلاً. فأنتَ أيّها المخلِّصُ ترأفْ عليَّ.

إرحمني يا الله ارحمني

صوتُكَ ما سمعتُه وكتابُكَ خالفتُه أيّها المشترع. لكن اقبلني بالتّوبة، وادْعنُي بالمعرِفةِ لئلاَّ أصيرَ للغريبِ قِنيةً ومأكلاً. فأنتَ أيّها المخلِّص، ترأَّفْ عليَّ.

أيّتُها البارّة مريم تشفعّي فينا

لقد سقطتِ يا مريمُ إلى قاعِ الرَّذائلِ القبيحة. لكنَّكِ لمَ تُضبَطي منها، بل بادرتِ بفكرٍ ثاقبٍ نحوَ رأسِ الفضائلِ بالعملِ بحالٍ مُستَعجَبة، لذلكَ أَذهلتِ طبيعةَ الملائكة.

المجد للآبِ والابنِ والرّوحِ القدُس

أتكلَّمُ في لاهوتكَ أنّكَ في الجوهرِ غيرُ مُنقسِم، وفي الأشخاصِ غيرُ ممتَزِج، وأنّ اللاهوتَ الواحدَ الثّالوثيَّ متساوٍ بالملك والعرش، وأهتِفُ نحوَكَ بالتّهليلِ العظيمِ المسبَّحِ بهِ في العلاءِ بتثليث.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

ولدتِ وأنتِ عذراءُ ولبثتِ في الأمريْنِ معاً بتولاً بالطّبيعة، فالمولودُ جدَّدَ ناموسَ الطّبيعة، والحشا وَلَدَ بغيرِ نفاس، لأن حيثُ يشاءُ الإلهُ يُغلَبُ نِظامُ الطبيعة لأنَّهُ يفعلُ ما يشاء.

الأودية الخامسة

الإرمس:

منَ اللّيلِ أَدّلجُ ضارِعًا، أيّها المحبُّ البشر. فأنِرني وأرشِدْني إلى أوامرك وعلّمني يا مخلِّص أن أصنعَ إرادتَك.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! غايري المنحنيةَ إلى الحضيض وتقدَّمي. وخُرّي على قدمَيْ يسوع ليُقوِّمَكِ وتسلُكين باستقامةٍ في سبيلِ الرّب.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها السّيّد. وإن كنتَ بئْرًا عميقة، فأفِضْ لي ينابيعَ من جدوالِكَ الطّاهرة، لكيما أشربَ مِثلَ السّامريَّة ولا أعطشُ أيضًا، لأنّكَ تُدفِقُ مجاري الحياة.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها السّيّدُ والرّبّ. فلتصِرْ لي دموعي سِلوانًا حتّى أغسِلَ أنا ايضاً حدقَتي نفسي، وأنظرَكَ أيّها النّورُ الّذي قبلَ الدّهورِ نَظَراً عقليًّا.

أيّتُها البارّة مريم تشفَّعي فينا

لقد ارْتحتِ بشوقٍ لا يُقدَّرُ أيّتُها السَّعيدةُ لأنْ تَسجُدي لعودِ الحياة، فنلتِ بُغية قصدِك. لذلكَ أهِّيلني أنا أيضاً أنْ أحظى بالمجدِ العلّوي.

المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدُس

إيّاكَ نُمجِّد أيّها الثّالوثُ الإلهُ الواحد: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ أنتَ الآبُ والابنُ والرّوحُ القدُس، الجوهرُ البسيطُ الفردُ المسجودُ لهُ سرمداً.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

أيّتُها الأمُّ البتولُ الّتي لا رَجُلَ لها الغير المفضوضة. منكِ لبِسَ عجنتي الإلهُ البارئ الدهورَ وأتحدَ بذاتهِ طبيعةَ البشر.

الأودية السادسة

الإرمس:

صرختُ من كلِّ قلبي إلى الإلهِ الرؤوف، فاستجابَ لي من الجحيمِ السُّفلى، وأصعدَ من الفسادِ حياتي.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. أنا هو الدِّرهمُ الملَكيُّ الّذي أضعتَهُ قديمًا، فأَضىءْ سِراجَكَ أيّها الإلهُ الكلمة، أعني سابِقَك، واطلُبْ صورتَكَ لتجدَها.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! انْهضي وحاربي أهواءَ البَشَرةِ كما حاربَ يشوعُ عماليقَ . واغلبي الجبعونيينَ أعني الأفكارَ الخدَّاعة دائماً.

أيّتُها البارَّة مريم تشفعي فينا

يا مريم. لقد أفضتِ على الدّوامِ مجاري الدُّموعِ لتُطفئي سعيرَ الأهواءِ الملتهبةِ بالنفس. فبها امنحيني نعمةً أنا عبدَك.

أيّتُها البارَّة مريم تشفعي فينا

أيّتُها الامّ. لقدِ امتلكتِ عدمَ الهوى السَّماوي بسيرتِكِ العاليةِ على الأرض فلذلك توسلّي من أجلِ مادحيكِ لكي ينجوا من الأهواءِ بشفاعتكِ.

المجدُ للآب والابن والرّوح القدُس

إنّ الآبَ والابنَ والرُّوحَ القدسَ الإلهي يقول إنني ثالوثٌ بسيطٌ غيرُ متجزّىءٍ، مُقَسّمٌ في الأشخاص وواحَدٌ متحدٌ بالطّبيعة.

الآنَ وكلَّ أوآنٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله! إنّ حشاكِ ولَدَ لنا إلهًا متصورًا مثلَنا. فبما أنَّهُ خالقُ الكُلِّ تضرَّعي إليه لنتزكى بشفاعتكِ.

يا رب إرحم (ثلاثاً)

المجدُ للآب والابن والرّوح القدُس

الآن وكل أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين. آمين.

قنداق – باللحن السادس:

يا نفسي يا نفسي أنهضي. لأية حال ترقدين فقد قرب الإنقضاء و أنت عتيدة أن تنزعجي. فاستيقظي إذاً لكي يترأف عليك المسيح الإله الحاضر في كل مكان والمالىء الكل.

الأودية السابعة

الإرمس:

قد أخطأنا وأثمنا وظلَمْنا أمامكَ وما حفِظنا ولا صنعْنا كما أمرتَنا، لكن لا تُسْلِمْنا إلى الإنقضاء يا إلهَ آبائنا.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ أيامي قد فنيتْ كمنام مستيقظ، لذلك أدمّع كحزقيّا على فراشي لتُزادَ سنو حياتي. لكن أيُّ إشعيا سيقف بكِ يا نفسُ سوى إلهِ الكلّ؟

إرحمني يا الله ارحمني

لكَ أسجدُ وأُقرِّبُ أقوالي كدموع: أخطأتُ بما لم تخطأْ بهِ الزّانية، وأثمتُ بما لم يجترمْهُ آخرُ على الأرض. لكن ترَأَّفْ على جبلتِكَ أيّها الرّبُّ وادعنُي ثانياً.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. لقد طمرتُ صورتَك ونقضتُ وصيّتَك، واسودَّ كلُّ جمالي ومصباحي انطفأَ بالأهواء. لكن برأفتِكَ امنحني البهجة كما يُرتِّلُ داود.

إرحمني يا الله ارحمني

يا نفسُ! ارجعي، وتوبي واكشِفي المكتومات وقولي للهِ العارفِ كلَّ شيء: أيّها المخلِّص، أنتَ وحدَكَ تعْلمُ خفاياي، لكن أنتَ ارحمني نظيرَ رحمتِك كما يرتِّلُ داود.

أيّتُها البارَّة مريم تشفعي فينا

تقدَّمتِ فهتفتِ نحو امِّ الإلهِ الطّاهرة، فلاشَيتِ جنون الأهواءِ العنيفةِ المزعجةِ بشدَّة وأخزيتِ العدوَّ المسبِّبَ السّقطة. لكن امْنحيني الآنَ أنا عبدَكِ معونةً في الأحزانِ والنوائب.

أيّتُها البارَّة مريم تشفعي فينا

أيتها البارّة اطلبي الآن من المسيح الذي به ارتضيت وإليه ارتحت ولأجله اضمحلت البشرة أن يكون عطوفاً علينا نحن عبيده كافةً ويمنحنا حالة سلامية نحن العابدين والموقرين إياه.

المجد للآبِ والابنِ والرّوحِ القدُس

أيّها الثّالوثُ البسيطُ غيرُ المنقسم، الوحدانيّةُ القدُّوسةُ المتساويةُ الجوهر، الإلهُ الثّالوثُ المسبَّحُ كَنورٍ وأنوارٍ وقدوسٍ واحدٍ وثلاثة، فسبّحي يا نفسُ، ومجّدي إلهَ الكلِّ الّذي هو حياةٌ وحياءات.

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الداهرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله. نسبِّحُكِ ونباركُكِ ونسجدُ لكِ، لأنّكِ وَلدتِ أحدَ الثّالوثِ غيرَ المنقسم ابنًا وإلهًا، ففتحتِ لنا السّماويّاتِ نحن الأرضيين.

الأودية الثامنة

الإرمس:

أيّتُها الخليقة معَ كلِّ نسمةٍ سبِّحوا وباركوا الّذي تمجّدُه أجنادُ السّموات وترتعبُ منهُ الشاروبيم والسارافيم وارفعوهُ إلى جميعِ الأدهار.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. قارورةُ دموعي أسكبُها على رأسِكَ مثلَ طيبٍ، وأهتفُ نحوَكَ مثلَ الزّانيةِ الملتمسةِ الرحمة، وأُقرّبُ لكَ التضرُّعَ طالبًا أن أنالَ مغفرةً.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلِّص. وإن كانَ لم يخطيء أحدٌ كما أخطأتُ أنا نحوك، لكن اقبل وإياي تائبًا بورع وهاتفاً بشوق: إليكَ وحدَكَ أخطأتُ وأثِمت، فارحمني.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المخلَّص. ارثِ لجبلتك. أُطلبْ كراعٍ الخروفَ الضالّ إذ قد تاه، واختطفْهُ منَ الذّئب. واجعلني خروفًا في صيرةِ أغنامك.

إرحمني يا الله ارحمني

أيّها المسيحُ المتحنِّن. إذا ما جلستَ ديَّانًا شفوقاً وأوضحتَ مجدَكَ المرهوب، فيا لهُ من خوفٍ حينئذٍ، حيثُ أَتّونُ النّارِ يتاجَّجُ سعيُره والكلُّ يرتعدونَ منْ مِنبرِكَ المخوف.

أيّتُها البارَّة مريم تشفعي فينا

إنّ أُمَّ النّورِ الّذي لا يغيبُ أنارتْكِ وأطلقتْكِ من ديجورِ الأهواء، فلذلك يا مريم بما أنّكِ تلألأتِ بنعمةِ الرّوح، أضيئي الّذين بإيمانٍ يكرّمونَكِ.

أيّتُها البارَّة مريم تشفعي فينا

أيّتُها الأُم. إن زوسيماسُ الإلهيّ لما شاهدَ فيكِ عجبًا غريبًا انذهلَ، لأنّهُ عاينَ ملاكاً بجسمٍ فامتلأَ بجُملتِهِ اندهاشًا، مسبِّحًا المسيحَ إلى الادهار.

المجد للآبِ والابنِ والرّوحِ القدُس

أيّهاالآبُ الازلّي والابنُ المساوى لهُ في عدم الابتداء، والرّوحُ المعزّي المستقيمُ الصالح، يا والدَ الإله الكلمة، يا كلمةَ الآبِ الأزلي، أيّها الرّوحُ الحيُّ الخالق، أيّها الثّالوثُ الواحد ارحمني.

الآنَ وكلَّ أوانٍ وإلى دهرِ الدّاهِرين. آمين.

للسيدة:

أيّتُها الطّاهرة! إنّ بِرفيرةَ عمَّانوئيل العقليّةَ الّتي هي البَشَرةُ نُسجَتْ في أحشائِكِ باطناً كمِنْ صِبغةِ حُلّةٍ ملوكيّة. فلذلكَ، بما أنّكِ والدةُ الإله بالحقيقةِ نكرّمُكِ.

الأودية التاسعة

الإرمس:

إنّ الوِلادةَ لا تُفسَّر لأنّ الحبَلَ بغيرِ زرعٍ ولا فساد من أمٍّ غيرِ عارفةٍ خِبرةَ رجل، لأنّ وِلادةَ الإلهِ قد جدَّدتِ الطّبائع. فلذلك بإيمانٍ مستقيم تعظِّمُكِ كلُّ الأجيال بما أنّكِ أمُّ عروسُ الله.

إرحمني يا الله ارحمني

ترأَّفْ عليّ يا ابنَ داود وخلصني. إرحمني يا من شفيتَ المجانينَ بكلمة. قُلْ نحوي بنغمةٍ عطوفةٍ كما قلتَ للّص: الحقَّ أقولُ لكَ إنّكَ ستكونُ معي في الفردوس إذا وافيتُ بِمجدي.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ اللّصَّ الواحدَ ثَلَبَك، والآخرَ تكلَّمَ في لاهوتِك، لأنَّهما كِليهما عُلِّقا على الصّليبِ معك. لكن يا جزيلَ التحنُّن، كما فتحتَ للّصِّ المؤمنِ الّذي عرفَكَ إلهًا افتح لي أيضًا بابَ مُلكِكَ المجيد.

إرحمني يا الله ارحمني

إنّ البرايا، لما رأتْكَ مصلوباً تضايقت. فالجبالُ معَ الصّخورِ تفطّرَتْ مِنَ الخوف. والأرضُ تزلزلتْ، والجحيمُ تعرَّتْ، والنّورُ أظلمَ في اليومِ الّذي أبصروكَ فيه، يا يسوعُ مصلوبًا بالجسد.

إرحمني يا الله ارحمني

لا تطلبْ منّي ثِماراً لائقةً بالتّوبة، أيّها المخلّصُ وحدَك، لأنّ قوّتي قد فنيَتْ فيَّ، لكن امنحْني على الدّوامِ قلبًا منسحقًا ومسكَنةً روحانيّة، حتى أُقرِّبَهما لكَ كضحيّةٍ مقبولة.

إرحمني يا الله ارحمني

يا ديّاني والعالِمُ بي، المزمِعُ أن توافيَ أيضًا مع ملائكتِكَ لتدينَ العالمَ بأسره! انظرْ إليَّ حينئذٍ بناظرِكَ الرَّحيمِ وترأَّفْ عليّ يا يسوع، أنا الّذي خطئتُ إليكَ أكثرَ من كلِّ طبيعة البشر.

أيّتها البارّةُ مريم تشفَّعي فينا

يا مريمُ، لقد أذهلتِ بسيرتِكِ الغريبةِ طُغمات الملائكةِ بأسرِها، وجميعَ محافلِ البشر، لما تجاوزتِ حدودَ الطّبيعة، واستسرتِ بعدمِ الهيولى. وبواسطةِ ذلكَ عبرتِ الأردنَّ بالقدَمينِ كفاقدةِ الجسم.

أيّتها البارّةُ مريم تشفَّعي فينا

أيّتها الأمُّ البارّة. استعطفي لنا الخالقَ، نحن الّذين نُكَرِّمُكِ، لكي ننجوَ منَ الأسواءِ والأحزانِ المحيطةِ بنا، حتى إذا خَلُصْنا منَ التّجاربِ، نُعظِّمُ بغيرِ فتورٍ، الرّبَّ الّذي مجَّدَكِ.

يا قدّيسَ اللهِ أندراوس تشفَّعْ فينا

يا إندراوسُ الموقَّر والأبُ المثلّثُ الغِبطة. يا راعي كريت! لا تكفَّ مبتهلاً من أجلِنا نحن المادحيَن إيّاك، لكي ننجوَ من كلِّ سُخطٍ وفساد، ونخلُصَ من المآثمِ، بما أنّنا مكرمون بإيمان تذكارَك.

المجد للآبِ والابنِ والرّوحِ القدُس

لنمجد الآب ونعلِّ الإبن ونسجد بإيمانٍ للروح الإلهي ثالوثاً غير منفصل وواحداً بحسب الجوهر بما أنه نورٌ وأنوار وحياةٌ وحياءات محيي ومنير الأقطار.

الآن وكلَّ أوانٍ وإلى دهر الداهرين. آمين.

للسيدة:

يا والدةَ الإله الطّاهرة! احفظِي مدينتَكِ، لأنّها بكِ مالكةٌ بإيمان، وبكِ تتأيدُ وبكِ تظفرُ، وبكِ تدحضُ كلَّ محنةٍ وتَسبي المحاربينَ إيَّاها، وتصونُ الخاضعينَ لها.

صلاة القديس إفرام السرياني

أيها الرب وسيد حياتي!

أعتقني من روح البطالة والفضول،

وحب الرئاسة والكلام البطال!

(مطانية كبيرة)

وأنعم علي أنا عبدك الخاطىء،

بروح العفة، واتضاع الفكر،

والصبر، والمحبة!

(مطانية كبيرة)

نعم يا ملكي وإلهي!

هب لي أن أعرف ذنوبي وعيوبي، وأن لا أدين إخوتي،

فإنك مباركٌ إلى الأبد. آمين.

(مطانية كبيرة)

يا الله، إغفر لي أنا الخاطىء، وارحمني

(ستة مرات مع مطانيات صغيرة)

ثم نعيد الآية الأخيرة من الصلاة

✠